نموذج ترخيص

أنا الطالبة: سارة رحيان مضحي الشراري أمنح الجَامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

(القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة إكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم)

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـــة والجامعـــات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـــع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالبة: سارة رحيان الشراري

التوقيـــع: سارة

التاريـــخ: ٢٠١٥/٥/٦

القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة إكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم

إعداد

سارة رطيان الشراري

المشرف

الأستاذ الدكتور ناصر أحمد الخوالده

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

المناهج العامة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ١٩/٥/٢٠١٥

نيسان 2015

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم) وأجيزت بتاريخ 4/19/ 2015.

أعضاء لجنة المناقشـــة	التوقيع
الدكتور ناصر أحمد الخوالده، مشرفاً استاذ - مناهج وتدريس - تربية إسلامية.	.....
الدكتور عبد الكريم سليم الحداد، عضواً أستاذ - مناهج وتدريس - اللغة العربية	.....
الدكتور خالد عطية السعودي، عضواً أستاذ مشارك - مناهج وتدريس - تربية إسلامية	.....
الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني، عضواً أستاذ مشارك - مناهج وتدريس تربية إسلامية - جامعة العلوم الإسلامية	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه الصفحة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢٠١٥/٦/٢٩

الإهداء

إلى من كان سببا بعد الله في وجودي،،،أمي وأبي

إلى من شاركني ويشاركني رحلة عمري ورحلة

علمي،،،زوجي

مع خالص شكري وتقديري ودعائي بالسلامة وطول العمر

شكر وتقدير

عرفانا بالجميل، وإيمانا بأنه من لم يشكر الناس فإنه لم يشكر الله تعالى. يسعدني أن أتقدم بالشكر، والامتنان الجزيل إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور / ناصر أحمد الخوالده الذي أمدني من علمه الوفير، وتفضل علي بنصحه بالكثير، وكانت له اليد البيضاء في إنجاز مهمتي وبحثي، سائلا الله الكريم أن يطيل عمره، ويبارك له فيه، وأن يزيده من فضله.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الموقرة؛ وهم الأستاذ الدكتور عبد الكريم الحداد والدكتور خالد السعودي والدكتور أحمد محيي الدين الكيلاني على جهدهم ونصحهم لي، وعلى ملاحظاتهم القيمة التي هي محل التزام، وموضع تقدير واحترام.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أسئلة الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة ومحدداتها	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
الإطار النظري	10
الدراسات السابقة	30
الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات	
منهجية الدراسة	35

مجتمع الدراسة وعينتها	35
أدوات الدراسة	36
إجراءات الدراسة	38
المعالجة الإحصائية	39
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	41
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	52
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	57
ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	59
ثانيا: التوصيات والمقترحات	61
المراجع	62
الملاحق	71
الملخص باللغة الانجليزية	104

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع الدراسة وعينته من الطالبات بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية	35
2	القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية حسب المحللين	37
3	ثبات مقياس درجة اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.	38
4	خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة	42
5	لتكرارات والنسبة المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المدرسي	43
6	التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال الأسري للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال الأسري	44
7	التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المجتمعي	45
8	خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة	46
9	التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التوحيد للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة ورتبها	47
10	التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الفقه للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة ورتبها	48
11	التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الحديث للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة ورتبها	49

12	خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للصفوف	50
13	خلاصة التكرارات والنسب المئوية لمجالات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للصفوف	51
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طلاب المرحة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحة الثانوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم	52
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طلاب المرحة الثانوية القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحة الثانوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم للمجال الاسري	53
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طلاب المرحة الثانوية القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحة الثانوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم للمجال المجتمعي	54
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طلاب المرحة الثانوية القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحة الثانوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم للمجال المدرسي	55

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	قائمة مقترحة لمنظومة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية التي سيجري تحليل محتوى الكتب الدراسية في ضوئها	72
2	استبانة مقترحة لمعرفة درجة اكتساب الطلاب للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية	75
3	أسماء المحكمين لأدوات هذه الدراسة	78
4	قائمة القيم الاجتماعية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية	79
5	درجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهم	80
6	القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التوحيد للمرحلة الثانوية حسب الصفوف	83
7	القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الفقه للمرحلة الثانوية حسب الصفوف	85
8	القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الحديث للمرحلة الثانوية حسب الصفوف	87
9	خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية	89
10	خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية	91
11	خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية	93
12	خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية	95
13	قائمة للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية	97
14	قائمة للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة والصفوف	99
15	تصنيف القيم المكتسبة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية حسب المجالات	101
16	كتاب تسهيل مهمه	103

القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم

إعداد

سارة رطيان الشراري

المشرف

الأستاذ الدكتور ناصر أحمد الخوالده

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية المتضمنة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بمدراس محافظة القريات. وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ الأول الثانوي، والثاني الثانوي، والثالث الثانوي، وتوزعت الكتب على ثلاثة فروع؛ هي التوحيد، والفقه، والحديث، وبلغت الكتب الدراسية تسعة كتب. كما تكون مجتمع الدراسة من طالبات مدارس محافظة القريات، حيث جرى اختيار عينة عشوائية من طالبات تلك المدارس، بلغت (100) طالبة. واستخدمت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي والمسحي، وأعدت أداتين؛ إحداها لتحليل محتوى الكتب ومعرفة القيم الاجتماعية المتضمنة فيها، والثانية استبانة؛ لمعرفة أراء الطالبات المتعلقة بدرجة اكتسابهن للقيم الاجتماعية المتضمنة في تلك الكتب الدراسية.

وخلصت الدراسة إلى ان القيم الاجتماعية في المجال المجتمعي كانت في المرتبة الأولى، ثم تلاه المجال المدرسي، وجاء المجال الأسري في النهاية، وأن كتب التوحيد والفقه كانت أكثر شمولا للقيم الاجتماعية من كتب الحديث.

كما أفادت أن الدرجة الكلية لاكتساب الطالبات للقيم الاجتماعية كانت متوسطة، وكذلك الحال بالنسبة لدرجة اكتسابهن للقيم الاجتماعية في المجالات منفردو؛ المجال المجتمعي والمدرسي والأسري.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، التربية الإسلامية.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

يمر العالم في العصر الحديث بأزمة تسمى أزمة القيم والأخلاق، وتتخذ هذه الأزمة صورا شتى، تختلف من دولة إلى أخرى ومن جماعة اجتماعية إلى غيرها؛ فمنها ما يظهر في صورة حركات شبابية تتحدى السلطة والأعراف والتقاليد، ومنها ما يظهر في صورة عنف ضد الأشخاص والأموال والممتلكات، ومنها ما يبدو محاكاة للثقافات الوافدة عبر مختلف الوسائط والقنوات الرسمية وغير الرسمية. وقد تجتمع هذه جميعا في وقت واحد وفي مجتمع واحد أيضا. ولا تكاد تنجو منه أمة من الأمم المعاصرة شرقية كانت أم غربية.

وترجع المشكلة في المجتمعات العربية والإسلامية، كما يلاحظها المتأمل فيها والفاحص، إلى التوجه نحو القيم المادية الغربية بصورة أساسية، ولقد أسهم هذا التوجه في بروز سلوكيات غريبة عن المجتمعين العربي والإسلامي؛ في العادات والأخلاق، وفي درجة الالتزام بالضوابط المرجعية للسلوك الفردي والمجتمعي (العجرمي، 2012).

وأزمة القيم والأخلاق وإن بدت مبررة في الدول الغربية، بسبب إضعاف دور الديانة المسيحية في الحياة الاجتماعية في تلك المجتمعات؛ وبخاصة في الحياة المادية منذ عصر ما يسمى بالتنوير، الذي نادى بفصل الدين عن الحياة، وقصر دور دور العبادة على ما يجري في المعابد فحسب؛ فالتربية الأخلاقية تربية دنيوية عقلانية تلائم العصر، أما التربية الدينية فمثالية غير عقلانية (باول، Paul, 1974). لكنها في المجتمعات الإسلامية بخاصة غير مبررة مطلقا؛ فالتربية الإسلامية تهدف إلى بناء منظومات قيمية تضبط السلوك الفردي والمجتمعي بضوابط واضحة المعالم وصالحة لكل الأجيال والأماكن، بحيث يسهل التنبؤ بالسلوكات والتصرفات في مواجهة الأفكار والأشخاص والمواقف.

ومما زاد الأمر سوءا اضطراب المؤسسات التربوية وتناقضها في أدوارها، عدم التنسيق فيما بينها. وتأتي المدرسة في مقدمة تلك المؤسسات التربوية المتخصصة في بناء عقول الناشئة واتجاهاتهم وفي تنمية القيم؛ فالمدرسة تمثل الواجهة التربوية للحضارة الإنسانية، حيث لا يمكن علاج الخلل في القيم إلا عن طريق التربية المدرسية غالبا، بكل مدخلاتها من مناهج ومعلمين وطلبة ومواد تعليمية وبرامج دراسية، تمثل مخرجات التربية، ومحتوى المنهج الدراسي، حيث إن له الأثر الكبير في غرس القيم في نفوس المتعلمين(العيسى، 2009).

ولأهمية القيم فقد كثرت الدراسات ذات العلاقة، فكان منها ما سعى إلى معرفة أسبابها، ومنها ما سعى إلى النظر في أدوار المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير المباشر في بناء القيم والاتجاهات، فيما إن كانت الأسرة أم المدرسة أم دور العبادة؛ كدراسة (بركات، 2005) التي خلصت إلى أن دور الأسرة في بناء القيم والتنشئة الاجتماعية تصل إلى (58%)، بينما يقتصر دور المدرسة على (38%) منها، وأن (10%) منها فقط تخص المساجد ودور العبادة. وكان من الدراسات ما نظرت في مصادر القيم وبخاصة التربوية منها. فبالنظر في المصدر الديني جاءت دراسة الأسطل (2007) التي اهتمت بالقيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وفي سبل توظيفها في التعليم الأساسي. ومنها ما نظرت في الحديث الشريف؛ كدراسة (القرشي،1431هـ). وأشارت دراسة (دهيمي، 2012) إلى تراجع في دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وبخاصة في ظل العولمة، وزيادة دور المدرسة وهي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل إليها المجتمع مهمة تعليم الناشئة؛ معرفيا ووجدانيا وعقليا وجسميا واجتماعيا إلى غير ذلك، وهي حاملة رسالة الأمة وحاميه لحضارتها وصانعة لأجيالها؛ فهي أهم ثغور الأمة، فإما أن تكون قلعة حصينة، وإما أن تكون ثغرا يُؤْتَى الإسلام من قبلها (منصور،2007).

وتعد المناهج الدراسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، ولقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى أهمية المناهج التعليمية في ترميم مخاطر العولمة التي أثرت في الولاء والانتماء الوطني وعلى الهوية الوطنية، الثقافية والاجتماعية لتعزيزها وتنميتها جاء في توصياتها الدعوة الملحة إلى ضرورة إعادة النظر في المناهج الحالية بغية تطويرها وهندستها بما يسهم في تحقيق الهوية الثقافية وتعزيزها لدى الطلاب؛ لأن المناهج الدراسية لا توليها العناية التي تستحقها (خضر،2006) ويكون ذلك من خلال تعزيز البناء القيمي في المناهج التعليمية، وتأتي القيم الدينية في مقدمة القيم ثم القيم الاجتماعية باعتبارها جزءا من منهاج المسلم في دينه.

ولا يمكن لأحد أن ينكر أن تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية؛ فهي محل اهتمام

الباحثين والكتاب والحديث عنها في نمو مستمر في كل المنتديات والتجمعات الوطنية والإقليمية

والدولية. وتأتي مناهج التربية الإسلامية في قمة المناهج التي تعنى بالقيم على تنوعها سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية أم جمالية إلى غير ذلك من أنواع القيم لصدق مصدرها وثبات معاييرها وموضوعيتها؛ إنها من الله سبحانه وتعالى، قرآنا يتلى وسنة تتبع، وثباتا في المعايير وموضوعية. قال الله تعالى في وصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم﴾[القلم: 4] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت لأتمم حسن الخلق" (مالك ابن أنس،904/2). ولقد حظيت القيم بحظ وافر في فكر العلماء المسلمين عبر العصور المتعاقبة؛ فقد

تناولها كل من علماء الحديث وعلماء التفسير والفقه والفلاسفة وغيرهم؛ فالأدب التربوي والمكتبة الإسلامية العربية لا تعاني نقصا في تناول القيم كما يشاع، بل هي ثرية (أبو العينين،2000) وتأتي القيم الاجتماعية والأخلاقية في مقدمة القيم التي يجب على الدول العربية والإسلامية أن تحرص على تقديمها للناشئة وبخاصة في المواد الدراسية التي يجرى تدريسها في المدارس وأن تحظى التربية الإسلامية باهتمام مناسب لها من خلال اعتمادها مادة إلزامية في مراحل التعليم كلها بما فيها التعليم الجامعي. وإن الغاء مادة التربية الإسلامية أو استبدالها بمادة اخرى؛ كالتربية الخلقية او التربية المدنية مثلا، إلى غير ذلك من المسميات أو الانتقاص من مكانتها، واعتبارها مادة غير أساسية في احتساب المعدلات، او أن لا يتوقف عليها نظام الرسوب والنجاح في العملية التعليمية والنظام التربوي تقزيم لها وانتقاص من اهميتها (النقيب،2005).

ويقترح منصور(2007) مواجهة العولمة والحد من مخاطرها من خلال إصلاح مناهج التربية والتعليم باعتبار التربية من أهم القوى الفعالة في إحداث التغيير والاصلاح؛ فهي التي تؤسس المفاهيم وتحولها إلى أفكار وممارسات على ان تنطلق عملية الاصلاح من خلال اعتماد فلسفة تربوية إسلامية مستمدة من التشريع والاجتهاد. فمناهجنا الدراسية حصن لهويتنا الإسلامية. فيجب أن نؤكد مناهجنا على خصوصية حضارتنا العربية الإسلامية واهمية التعاون والتكامل التعليمي والثقافي بين اقطار الوطن العربي وان تتم إعادة صوغ برامج إعداد المعلمين على ضوء تحديات العولمة لجعلهم قادرين على أداء أفضل والأخذ بمبدأ النمو المهني المستمر للمعلم وتحسين ظروفه الاجتماعية والاقتصادية ليشعر بالأمن الوظيفي ولينافس الآخرين في أداء رسالته وترسيخ مبدأ التعبد لله بالعلم (عمار،2004، وأبو دف،2004) وتنمية ثقة الأمة بنفسها واعتزازها بعقيدتها. فظاهرة العولمة موجودة ولكن يجب التعامل معها من منطلق الثقة بقدرتنا على مواجهتها فعملية إنهاء الثقافات وتنميط البشر على ثقافة غربية واحدة ستفشل يقينا (مبروك وآخرون،1999)

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على الإفادة من التغيرات التي حدثت في العالم؛ التكنولوجية والصناعية والتربوية وغيرها، في تحسين موقعها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي من خلال النظام التعليمي في البلاد وأوكلت إلى وزارة التربية والتعليم مهمة رسم سياسة التعليم ووضع الخطط اللازمة لتحقق تلك السياسة، وكان من ثمرة ذلك قيام الوزارة بتقويمها لأدائها الشامل عام 1417هـ، وبخاصة ما كان له علاقة ببناء المناهج الدراسية وتطويرها، ليبدأ الانطلاق بذلك عام 1419هـ. واهتمت بإجراء عمليات تجريب الكتب الدراسية، ثم تقويمها قبل تعميمها، على أن تتم عملية المتابعة الميدانية. كما شجعت المؤسسات العامة والخاصة والمجتمع المدني والطلاب الجامعيين على إجراء الدراسات والبحوث المرتبطة بالكتب المدرسية (وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية،2001).

وكانت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية قد تعرضت لانتقادات كثيرة من بعض الشخصيات الرسمية والتربوية والخبراء وأولياء أمور الطلبة والطلبة أنفسهم، وعقدت ندوة كبرى

عام 1423هـ بعنوان" ماذا يريد التربويون من المجتمع، وماذا يريد المجتمع من التربويين؟" وكان من أبرز ملاحظات الندوة أن المناهج الدراسية تعتمد على الجانب النظري وتفتقر إلى الجوانب التطبيقية، وتشتكي من الكم والحشو الزائد والمعلومات المكررة دون مراعاة للكيف، وإنها لا توفق بين مخرجاتها وحاجة السوق، وأن المجتمع يتطلع إلى ان يكون المنهاج موافقا للتطورات الحديثة التي يعيشها المجتمع، مع التأكيد على الثوابت الأساسية لمناهجنا التي تعطي خصوصيتها، ودعا إلى إعادة النظر في أهداف التربية وتحليلها وإعادة صوغها على ان يتم اختيار المحتوى ومادته وانشطته واساليب تنفيذه وتقويمه على ضوء ذلك. (جامعة ام القرى بمكة المكرمة).

وجاءت استجابة وزارة التربية والتعليم بالسعودية إيجابية وسريعة، إذ عمدت إلى رسم خطتها العشرية للتطوير التربوي التي تمتد للفترة (1425هـ - 1435هـ) بهدف إحداث تطوير نوعي للمناهج الدراسية العامة، وبما يحقق تكاملا لشخصية المتعلم ويلبي مستحقات الاتجاهات العالمية المعاصرة وفق القيم الإسلامية (وزارة التربية والتعليم بالسعودية، 1425هـ). كما سعت الوزارة في مشروعها الشامل لتطوير المناهج إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم من خلال إجراء تطوير نوعي وشامل في المناهج؛ ليستطيع، بكل كفاية واقتدار، مواكبة التطورات السريعة؛ المحلية والعالمية. كما يهدف إلى توفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على نحو تكاملي، عن طريق تضمين المناهج القيم الإسلامية والمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية اللازمة للتعليم، والمواطنة الصالحة، والعمل المنتج، والمشاركة الفاعلة في تحقيق برامج التنمية، والمحافظة على الأمن والسلامة والبيئة والصحة وحقوق الإنسان.

مشكلة الدراسة

اهتمت الباحثة بالمشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية كونها إحدى

رعاياها، وتعيش مشكلة التغيرات الظاهرة في المجتمع، وتتولى دورها أُمًّا في التنشئة الاجتماعية من خلال دور الأسرة، فرغبت في المشاركة في تقويم المنتج التربوي الجديد، وبخاصة ما يتعلق منه ببناء القيم والاتجاهات في كتب التربية الإسلامية. ولقد اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بالكتاب المدرسي المطور في المملكة العربية السعودية؛ فنظرت في الدراسات المتعلقة بكتب المرحلة الابتدائية؛ كدراسة الحازمي (2014) المتعلقة بالقيم المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، ودراسة المالكي (1430هـ) المتعلقة بتدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث. وكان منها ما هي مختصة بالمرحلة المتوسطة؛ كدراسة الحارثي (2010) المتعلقة بالقيم المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في

المملكة العربية السعودية، ودراسة القرشي (1431هـ) المتعلقة بالقيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط، ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم. ولم تجد الباحثة دراسة اهتمت بالقيم الاجتماعية في كتب المرحلة الثانوية المطورة وبخاصة كتب التربية الإسلامية.

وبالنظر إلى المرحلة النمائية للطلاب في المرحلة الثانوية، وهي مرحلة مهمة في مسيرة حياة الطلبة الاجتماعية، والتي سينطلقون منها إلى الجامعة لتلقي علوم متنوعة، لهم فيها حق الاختيار والحوار والمناقشة، والعلاقات الاجتماعية فيها أوسع وأشمل. وبمعنى آخر سيتم الانتقال بالمعارف والخبرات التربوية والاجتماعية التي اكتسبها الطلبة في مرحلة التعليم دون الجامعي إلى تطبيق عملي في الحياة العامة؛ فكانت المشكلة البحثية الآتية: **معرفة كيفية توزع القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم.**

اسئلة الدراسة

تتحدد أسئلة الدراسة في السؤالين الآتيتين:

السؤال الأول: ما القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

السؤال الثاني: ما درجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبات أنفسهن؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الآتي:

- استجابة للدعوة العامة التي وجهتها وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية للمشاركة في دراسة الكتب الدراسية المطورة، وبخاصة بعد أن تم إنجازها ودخول المرحلة النهائية من المشروع المتمثلة في تعميم المناهج بعد تجريبها.
- استكمالا للدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بالكتاب الدراسي المطور باعتباره الوسيلة الرئيسة لبناء القيم والاتجاهات الإيجابية التي يتطلع إليها المجتمع السعودي والتي تراعي التطورات الحديثة فيه مع التأكيد على الثوابت الأساسية لقيم المجتمع باعتباره مجتمعا مسلما له خصوصية.
- الإسهام في معالجة آثار العولمة المتمثلة في العولمة الثقافية وما أحدثته من خلل في العلاقات الاجتماعية محليا وعالميا؛ بتحسين مكانة القيم في منهاج التربية الإسلامية المقرر على طلاب

المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

- بناء قائمة قيمية اجتماعية تناسب طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وتزويد وزارة التربية والتعليم للإفادة منها.

- ومن المتوقع أن تعود الدراسة الحالية بفائدة على كل من مؤلفي الكتب الدراسية والمعلمين والمتعلمين على حد سواء، كل تبعاً لموقعه.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- الكشف عن واقع القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، من خلال التحليل الكمي لتلك الكتب على ضوء قائمة القيم الاجتماعية المقترحة.

- تزويد مديرية المناهج في المملكة العربية السعودية بواقع القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية؛ رجاء تعديلها لتتسق مع الأهداف العامة الواردة في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

- معرفة مدى اكتساب طلاب المرحلة الثانوية في عينة الدراسة وهنَّ طالبات محافظة القريات في المملكة العربية السعودية لهذه القيم الاجتماعية المقترحة.

مصطلحات الدراسة

- **القيم**: معايير اجتماعية أو شخصية يحتكم إليها في الحكم على الأشخاص والأفكار والأعمال والأشياء.

- **القيم الاجتماعية**: مجموعة من المعايير المرجعية المقترحة في هذه الدراسة للحكم على سلوك المتعلمين بالقبول أو الرفض وبما يتسق مع الأعراف والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي لا تتعارض مع الإسلام، وكما هي في استمارة التحليل.

- **فئات التحليل:.** ويقصد بها تصنيف المحتوى في مجموعات لها مواصفات وخصائص متقاربة أو متماثلة؛ تكون أساسا لعملية التحليل، وهي إما أن تكون متعلقة بالشكل؛ كالأهمية النسبية، أو شكل العبارات، أو اللغة المستخدمة، وإما أن تكون متعلقة بمادة الاتصال ذاتها (المحتوى)؛ كالأهداف والاتجاهات والقيم إلى غير ذلك (الخوالده وعيد، 2014). ويقصد بها في هذه الدراسة تصنيف

القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مجالات ثلاثة هي: الأسري والمدرسي والمجتمعي.

- **درجة اكتساب الطالبات**: ويقصد بها في هذه الدراسة إفادة طالبات المرحلة الثانوي من المعرفة والخبرة التعليمية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بتوظيفها في الحياة، وتقاس من خلال استفتاء آرائهن على الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذه الغاية وفق مقياس خماسي متدرج.
- **كتب التربية الإسلامية**: هي الكتب الدراسية المقررة لتعليم العلوم الشرعية في مدارس المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1434هـ/1435هـ.
- **المرحلة الثانوية**: هي المرحلة التالية للمرحلة المتوسطة، وتتكون من ثلاث سنوات دراسية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر نتائج هذه الدراسة على المحددات الآتية:

- أجريت الدراسة في العام الدراسي 1434هـ/1435هـ.
- أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وتختص بكتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية التوحيد والفقه والحديث.
- عينة الدراسة متمثلة في طالبات محافظة القريات في المملكة العربية السعودية.
- أداتا الدراسة التي أعدتها الباحثة لهذه الدراسة وتتمثل في قائمة القيم الاجتماعية بعد التثبت من صدقها وثباتها، واستبانة تتعلق بدرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية لتلك القيم من وجهة نظرهن.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الفصل على الآتي:

أولاً: الإطار النظري: وفيه المحاور الآتية:

المحور الاول: القيم

تعد القضية القيمية من القضايا الشائكة والمتشعبة والتي يصعب الوقوف على دلالاتها الاصطلاحية وما تتضمنه من معان عند استعمالها، وهذا ظاهر من خلال تعدد تعريفات القيم وتنوعها، ولعل ذلك راجع إلى الاختلاف في المنطلقات الفلسفية لمن يعرفونها، ويذكر (حسن، 2009) أن في الاتجاهات النظرية للقيم ثلاثة اتجاهات رئيسية؛ وهي وصفية ومادية وتحديثية، فالاتجاه الوصفي مثلاً، ينظر إلى القيم نظرة نظامية وتكاملية، ويؤكد على أن القيم تؤدي إلى النظام والتضامن مثلما تؤدي إلى الصراع. وفي مقابل ذلك يقف الاتجاه المادي الذي رأى أن القيم انعكاسٌ للعلاقات الإنتاجية الموجودة في المجتمع، وإنها متغيرة ومتطورة، تبعاً لتغير العلاقات الانتاجية، أو هي انعكاس للبيئة التحتية في المجتمع. وأما نظرية التحديث فتتحدث عن تحول القيم التقليدية إلى قيم عصرية، وتدعو إلى التخلي عن القيم التقليدية إذا رغب المجتمع في الانتقال من التخلف إلى التنمية، واعتماد قيم المجتمعات الغربية قيماً عصرية.

أما (العجرمي، 2012) فيذكر أن الاتجاهات النظرية قد تعددت حول طبيعة القيم، فيما إن كانت نسبية أم ثابتة؛ بمعنى فيما إن كانت من صنع الإنسان أم إنها موضوعية مطلقة، توجد في الأشياء الخارجية، ومستقلة عن وجود الإنسان. وعلى ضوء ذلك ظهرت ثلاثة اتجاهات حول ماهية القيم هي: الاتجاه الاول: الاتجاه المثالي ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العالم عالمان مختلفان هما: عالم المثل وعالم الواقع. وأن القيم المنبثقة من عالم المثل هي السائدة، وأنها موضوعية مطلقة. وأنها خالدة وثابتة ومعيارية والزامية. فهي في نظر أصحاب هذا الرأي لا تتطور ولا تخضع لتفكير الجماعة ولا تبالي برغبات الناس؛ لأنها حصر في ذاتها. فالقيم الملزمة في بيئة معينة مثلاً ملزمة في البيئات الأخرى. بل وأكثر من ذلك، فإنها اذا كانت موجودة وملزمة عند قدماء اليونان، فينبغي أن تظل ملزمة حتى الآن، فلا وجود لقيم نسبية تخص الماضي ولا تخص الحاضر (المزيني، 2001).

الاتجاه الثاني: الاتجاه البراجماتي (النسبي): يذهب بعض الباحثين إلى أن الفلسفة البراجمانية (النفعية) نتيجة طبيعية للبيئة الاجتماعية الأمريكية، وهذه لا تؤمن بوجود قيم أخلاقية مطلقة فالقيم نفعية محضة، وأحكامهم على القيم قابلة للتغير. فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن القيم ترجع إلى الواقع

الاجتماعي الذي تنبثق منه، وبالتالي فهي تتغير وتتطور حسب الظروف والأحوال. والقيمة عندهم كالحقيقة، تنبع من الموقف والخبرة، فهي مرنة ونسبية. يرى طهطاوي(1996) كما يرى ديوي وجيمس، وهما من علماء التربية في أمريكا، أن القيم أساسها العادات والحياة الهادفة وأن القيم المطلقة سلبت من الإنسان إرادته وبالتالي حريته، وجعلته يدور في عجلة الزمان، وما عليه إلا أن يستقبل الأوامر ويتحرك في نطاقها دون مناقشة أو تحليل أو تفسير، في حين يشترط الاستمرار القيم أن تنبثق من الفرد ومن تفاعله مع الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والبيئة التي يستقر فيها (العوضي،2005).

الاتجاه الثالث: الاتجاه الإسلامي. القيم من المنظور الإسلامي ثابتة في أصولها، نسبية في فروعها، فهي ليست بمطلقة ولا نسبية. بالنظر إلى مصدر القيم في الإسلام، فإنها الكتاب والسنة، على أن لا يقع التعارض بينة وبين الشرع. وهذا ما أكده علماء المسلمين إذ جعلوا مصادر التشريع الكتاب والسنة والاجماع والاجتهاد، حتى ذهبوا إلى القول: إن المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً، وأن العادة مُحَكَّمَة (الحريري، 1998).

وذهب الجلاد (2013) إلى أن الاتجاهات نحو تعريف القيم ثلاثة هي:

الاتجاه الاول: النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير المرجعية للحكم على الأفكار والتصرفات والأشياء، بالحسن أو القبح، وهذا ما ذهب إليه غالبية الكتاب والباحثين في التربية، فكان منها:

- القيم "مجموعة من المعايير التي يكتسبها الفرد من خلال مروره بمواقف حياتية متنوعة، وبشكل يحظى فيه بقبول من جماعة اجتماعية، تتخذ كضوابط لسلوكات الفرد وتصرفاته الحياتية" (بركات ودواغره، 2007، 213).
- القيم " عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام العامة، التي تتسم بالثبات والاستقرار، وتتفق مع التوجهات العقدية والأخلاقية، والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ، من خلال محتوى الكتب الدراسية، وتمثل النموذج الذي يجب ان تلتزم به الناشئة، تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة" (سلوت، 2005، 45).
- تعرف القيم " بأنها مستوى، أو مقياس، أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به، ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه" (ابن حميد وملوح، 2007، 78).
- القيم "هي المعيار المرجعي الديني، أو الاجتماعي المحدد لسلوك الأفراد تجاه الأشياء والأشخاص والأفعال" (الخوالده وعبد، 2010، 39).
- القيم هي المعيار المرجعي المعتمد، لضبط سلوك الأفراد تجاه الأشخاص والأشياء والأفعال والأفكار، قبولاً أو رفضاً (عمرو وعبد، مصطفى، 2013، 90).

- القيم "هي معايير ارتضاها الفرد أو الجماعة مرجعاً يحتكم إليه في الحكم على الأشخاص والأشياء، والأفكار والأعمال " (الحازمي، 2014، 10)

الاتجاه الثاني: النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد، للحكم على الأشياء والأفكار والتصرفات. فقد نظر أصحاب هذا الاتجاه إلى القيم نظرة فيها درجة عالية من العموم، حيث ربطوا بين القيم والتفضيلات الشخصية للفرد، وعدُّوها قيما. ومن ذلك:

- القيم " هي المثاليات التي تسود في الأفراد، وتتغلغل في نفوسهم، وتتوارثها الاجيال، ويدافعون عنها قدر الإمكان" (عبد الفتاح، 2001، 15).
- القيم " هي الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها بعض الناس، في ثقافة معينة " (الحولي، 2003، 150).

الاتجاه الثالث: القيم هي حاجات ودوافع واهتمامات ومعتقدات ترتبط بالفرد. يعبر هذا الاتجاه عن رأي علماء النفس، وفي مقدمتهم علماء النفس الاجتماعي الذين يحددون نظرتهم للقيم في سمات الفرد واستعداداته واستجاباته، فيما يتعلق بالآخرين. وهم بهذا يختلفون عن علماء الاجتماع الذين يهتمون بالقيم الاجتماعية، فيركزون على القيم الفردية ومحدداتها، سواء اكانت نفسية، أم اجتماعية، أم جسمية إلى غير ذلك. وهذا جعل نظرتهم إلى القيم مرتبطة بالفرد، فيربطون بين القيم والحاجات، وبين القيم والدوافع، وبين القيم والاهتمامات، وبين القيم والسلوك والسمات والاتجاهات.

وهذا الاتجاه هو أعم الاتجاهات في تعريف القيم وأكثرها تفريعاً وتداخلاً مع المفاهيم النفسية المختلفة، التي ترتبط بعلاقة ما مع القيم، ولكنها تمثلها تمثيلاً تاماً. فقد عد ماسلو (Maslow) مثلاً القيمة مكافئة للحاجة. كما تصور بعض العلماء أن للقيمة أساساً بيولوجيا، يقوم على الحاجات الأساسية للفرد. ورأى بعض الباحثين أن القيمة أي موضوع نهتم به أو نميل إليه، وفي مقدمة القائلين بهذا الفيلسوف الاجتماعي بيري (Perry) الذي يرى أن القيمة هي أي اهتمام بأي شيء (الجلاد، 2013).

وترى الباحثة القواسم المشتركة في تعريفات القيم هي:

1. مستمدة من الواقع والمجتمع.
2. موجهات لسلوك الأفراد.
3. هي التي تميز بين ما هو مفضل أو غير مفضل، أو حسن وقبيح
4. هي التي يؤمن بها الفرد ويعتز.

وعليه تعرف القيم بأنها: معايير مرجعية مستمدة من الواقع الديني والاجتماعي، موجهة للفرد والمجتمع؛ للتمييز بين ما هو مقبول وغير مقبول من التصرفات والأفكار والمواقف.

مصادر القيم

ليست القيم جزءاً من جينات الفرد، بل هي واقع يعيشه، ويتفاعل معه، سواء أكانت قيماً فردية أم اجتماعية، وهي مستخلصة من مصادر ومراجع تتمثل في الآتي:

- **الدين والمعتقدات**

يعد الدين المصدر الرئيسي للقيم في حياة المسلمين، سواء أكان متمثلاً في كتاب الله تعالى، أم في السنة النبوية المطهرة، قال الله تعالى وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ ﴾[آل عمران: 31] فالآيتان تشيران إلى وضع مرجعية لسلوك المسلم ولاختياراته وأحكامه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد (مسلم، 1995، 12/11 ص 242 حديث 4468، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة). أفاد الحديث أن المرجع في قبول الأفعال والأفكار هو سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، فالنبي صلى الله عليه وسلم مؤيد بالوحي وأتباعه، مطالبون بالاقتداء به، صلى الله عليه وسلم.

والقيم في أصلها اعتقاد الفرد أو الجماعة، ولا يشترط في الاعتقاد أن يكون صحيحاً دائماً؛ فهي رؤى عن الخير والشر يمنحها الإنسان لنفسه، دون سند، سوى رغبته في الإيمان بها، والرغبة والعاطفة والارادة فيما يتعلق بالقيم، في نظر بعض الناس، أهم من العقل. وعلى مر العصور كان اختلاف القيم سبباً من أسباب الصراع والنزاع والشقاق (علي، 2008).

- **التراث**

بمعنى ما يتوارثه الخلف من السلف من ضوابط للسوك الإنساني، وقواعد للحكم على الأشياء؛ قبولاً أو رفضاً. ومن هنا كان الدفاع عن التراث في مقدمة ما يحرص الفرد والجماعة الاجتماعية والمجتمع بعامة، على صيانته من الاندثار أو التغيير أو الانتقاص، وإن كان ذلك قد أخذ في التراجع النسبي؛ لوجود عوامل كثيرة مؤثرة في بناء القيم وإضعافها وإطفائها، بسبب الاتصال والتواصل بين الثقافات المختلفة، فالقيم الجاهلية اختفت بظهور الإسلام، وهكذا بالنسبة إلى قيم الحضارات السابقة، من فارسية، ورومية، وفرعونية وغيرها. فالخبرة الإنسانية السابقة تزود الفرد بقيم تناسبها؛ فيختار الفرد منها ما يناسب واقعة وتطلعاته، وكذلك الجماعة الاجتماعية والمجتمع.

- **مستجدات الحياة**

إن الحياة لا تستقر على حال، فمع نمو الإنسان وتطوره تظهر حاجات ومستجدات تدعو إلى وضع ضوابط تناسبها؛ من حيث الماهية، والقبول أو الرفض، سواء أتمثلت هذه المستجدات في

الجانب المادي؛ كالصناعة والتجارة والاقتصاد والمال إلى غير ذلك، أم في الجانب المعنوي؛ من أفكار وتصرفات. وأول دليل على ذلك ما هو يرى في أمريكا من تلازم بين القيم وكل من الفكر البراجماتي (النفعي) والعولمة إلى غير ذلك.

والمستجدات قد تكون فردية وقد تكون مجتمعية، وكلاهما يُعد مصدراً من مصادر القيم؛ فتجارب الفرد في الحياة تجعله يبني لها سلماً في التفصيل ومعياراً للاختيار والأحكام على الأفكار والأشخاص والتصرفات. والتجارب المجتمعية تجعل الجماعة الاجتماعية والمجتمع يبني سلماً للمفاضلة والموازنة بين الأشياء والأفكار والتصرفات، ومعايير مرجعية للحكم عليها، بالقبول أو الرفض، بالرضا أو السخط، بالحذف أو التهذيب.

- **التنشئة الاجتماعية**

تعد التنشئة الاجتماعية مصدراً فرعياً من مصادر القيم؛ فالفرد ينظر في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها والتي تحيط به، فيكتسب منها قيماً جديدة، لم تكن لديه من قبل، سواء أكان الاكتساب من خلال التعليم المباشر أم بالقدوة والمحاكاة. والذي يحمله على اكتساب القيم والالتزام بها هو حرصه على الانتماء إلى جماعة اجتماعية، يلقى فيها قبولاً، ويحسن معها التكيف. وقد يكون ذلك بعد تفكر وروية، كما قد يكون مجاملة واسترضاء للآخرين. لكن أصل القيم موجود من قبل.(الخصاونة، 2008).

- **الوسط الثقافي والاجتماعي**

تعد القيم من أكثر المعايير السابقة للسلوك الإنساني تأثرا بالثقافة السائدة في المجتمع. ولقد ذكر كثير من الباحثين أن التباين بين القيم في المجتمعات الإنسانية يرجع إلى اختلاف الثقافات السائدة فيها، وفي داخل الحدود السياسية والجغرافية للدولة الواحدة، حيث يرى المتفحص مجموعة ما ترفع من شأن قيمة اجتماعية معينة، بينما تخفض اخرى من شإنها، مما يدعو إلى وجود قوانين أو هيئات استشارية للفصل فيها. وأول دليل على ذلك الأدوار التي تقوم بها المنتديات الثقافية والجمعيات الاجتماعية والتعاونية وغيرها، من خلال المحاضرات والندوات وتبادل الخبرات، وفي القضاء العشائري، والصلح بين الزوجين. وبالنظر إلى الوسط الاجتماعي باعتباره مصدراً من مصادر القيم، فقد جاء في التعريف الاجرائي للقيم" بأنها أحكام عامة عملية، أو مجموعة قوانين، أو معايير، أو مقاييس تستخدم للحكم على الأعمال التي تتعلق بسلوك الفرد والجماعة، كما إنها تحقق حاجات الفرد الأساسية. وتتم عملية اكتساب القيم من التعليم المباشر وغير المباشر من البيئة الاجتماعية " (وزارة التربية والتعليم بالكويت، 2010،22). وإلى هذا ذهب كثير من الباحثين؛ فالقيم "مجموعة من المعايير تنبثق من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وينبغي عليه التمسك بها، ومن يخالفها يعد منحرفاً عن المثل العليا" (المصري، 2010، 35).

خصائص القيم

تتميز القيم بخصائص عدة ومن ابرزها الآتي:

- **القيم مفاهيم مجردة:** بمعنى إنها ليست أشياء محسوسة وملموسة، وإنما هي معانٍ تتسم بالموضوعية، وتظهر معانيها ودلالتها الحقيقية من خلال السلوك الذي تمثله، والواقع الذي تعيشه؛ فالتسامح قيمة لها دلالتها في الذهن، يستدل عليها بمؤشرات خاصة؛ كالعفو والصفح عن المسيء، والتجاوز عن المدين. ومن الطبيعي ان تتأثر القيم بالعقائد والفلسفات والأيديولوجيات السائدة في المجتمع؛ فالتسامح في الإسلام له دلالته ومعناه، والتسامح في المجتمعات الغربية له دلالته ومعناه.
- **القيم ثابتة في أصولها مرنة في تفصيلاتها وفروعها:** فقيمة الصدق مثلاً، ثابتة، لكن الصدق لا يعني إذاعة الأخبار وفضح الأسرار، وبخاصة اذا ترتب على ذلك آثار غير محمودة العاقبة.
- **القيم ذاتية وشخصية:** بمعنى إنها ترتبط بشخصية الفرد وذاتيه، وبالتالي فإنها تظهر لديه في صور مختلفة، من حيث الاختيارات، والتفصيلات، والاهتمامات، والحاجات، والأحكام، والالتزام في الاقوال والأفعال، وبخاصة إذا كانت القيم اجتماعية لا ترتبط بالعقيدة أو ليس لها صفة الإلزام. فإن كانت لازمة؛ كالقيم الدينية والقانونية، فهذه لا تتصف بالذاتية، بل بالعموم واللزوم.
- **القيم قواعد ومسارات وموجهات:** لسلوك الفرد والجماعة وأحكامهم، فيما هو مقبول ومرفوض.
- **القيم تهتم بالأهداف البعيدة:** التي يضعها الإنسان لنفسه، وليست الأهداف الفرعية (السيد، 2005، والجلاد، 2013).
- **القيم متدرجة،** بمعنى إنها تنتظم في سلم قيمي متغير ومتفاعل، بحيث تترتب القيم ترتيباً هرمياً، تعلو بعض القيم غيرها، فللفرد قيمه الأساسية المقدمة على غيرها، وهي في قمة الهرم القيمي لديه. وهناك قيم أخرى تليها في المرتبة والمكانة، وهكذا، مما يشكل نمطاً قيمياً متدرجاً داخلياً. ويظهر هذا السلم القيمي في الحياة حين تتعارض القيم المهمة مع القيم الأقل أهمية، فيكون الاختيار والمفاضلة بينها.
- **القيم إنسانية:** بمعنى إنها تختص بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية.
- **القيم متعلمة ومكتسبة:** بمعنى إنها لا تكون مع المولود ساعة ولادته، بل يكتسبها ممن حوله، أو من مصادرها المتعددة، وتتناقلها الاجيال وتتوارثها جيلا بعد جيل، من خلال التعليم المباشر، أو القدوة أو غير ذلك من طرق التعليم واكتساب المعرفة والخبرة الإنسانية.
- **القيم مترابطة:** فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط، تنتظم فيه القيم في منظومات متعددة، تحددها ثقافة المجتمع، والظروف المحيطة به؛ فلا تحل قيمة مكان أخرى إلا بعد عمليات معقدة، وجهود متصلة، فيما يعرف بالصراع القيمي (عبد العزيز،2002، وعبد الفتاح، 2005، والزيود،2006).

مكونات القيم:

تعد القيم نوعاً من انواع النتاجات الوجدانية والقلبية، وهي نتاج تفاعل ثلاث مكونات وعناصر رئيسة هي: المكون المعرفي والمكون الوجداني، والمكون السلوكي الادائي؛ ويرتبط كل منها بمعيار خاص.

المكون المعرفي: وهو أساس المكونات الأخرى كلها؛ فالإنسان لن يتمكن من التعامل مع الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص حتى تكون لديه معرفة تمكنه من الفهم واتخاذ القرار للتعامل معها. ومعيار هذا المكون الاختيار، بمعنى انتقاء القيمة التي تناسبه من مجموعة بدائل ذات علاقة ويكون الاختيار بحرية كاملة، بحيث يتفكر الفرد في ماهية القيم، وفي الآثار المترتبة على الأخذ بها وليتحمل المسؤولية الكاملة لاختياره لها. وهذا يعني أن الانعكاس غير الإرادي لا يمثل اختياراً يرتبط بالقيم، فمن البديهي أن يظهر من الشخص تصرف ما عندما يتعرض لموقف غير عادي، والاستجابة في هذه الحالة تكون لا إرادية أول الأمر، ثم تتحول إلى سلوك إرادي بعد أن يستبين الأمر وتتضح معالمه. وهذا ما نبه إليه الله تعالى، حيث قال في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: 68] ويعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، والتي تتمثل ثلاث خطوات متتالية. تبدأ باستكشاف البدائل الممكنة، ثم النظر في عواقب كل بديل، لتنتهي إلى الاختيار الحر.

المكون الوجداني القلبي: وهو ناتج وثمرة من ثمار اكتساب المعرفة، فالأم تقدم لولدها القيمة معرفة مجردة، وتزوده ببدائل وتعليمات، وتكثر من ذكرها له؛ كي تستقر القيمة في عقل ولدها وقلبه؛ كقيم المحبة الأسرية، والتعاون فيما بين أفراد الأسرة. والمعلم يزود طلابه بمعرفة عن قيمة الإخلاص والإتقان، ويهيئ لهم جواً مناسباً لتوظيف هذه المعرفة والالتزام بها، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. ومعيار المكون الوجداني (التقدير) الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بسعادة لاختياره لها، والرغبة في إعلان ذلك على الملأ. ويعد التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيمة. ويتكون هذا المستوى من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بها على الملأ.

المكون السلوكي الأدائي: وهو ناتج وثمرة من ثمار اكتساب المعرفة، ويتأثر بالمكون الوجداني إلى حد كبير؛ فإن حاز الشخص او الفكرة تقدير الفرد، أيا كان هذا التقدير، استجاب لها بسلوك دالٍ على الرضا والقبول، أو السخط والرفض. وإن لم تحز تقديره أغفلها ولم يكترث بها. فمعيار هذا المكون هو الممارسة أو الفعل، ويشمل الممارسة العملية للقيمة على نحو يتفق مع القيمة المنتقاة والمختارة على أن تتكرر الممارسة، وبصورة مستمرة، وفي اوضاع مختلفة، كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعد الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيمة وتكون من خطوتين متتابعين هما: تحويل القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي (العاجز والعمري، 1999)

تصنيفات القيم:

اختلف الكتاب والدارسون حول تصنيف القيم باعتماد معايير واضحة للتمييز بينها، كما اختلفوا في تعريفهم لها؛ فالقيمة الواحدة يمكن ان تصنف ضمن أكثر من مجموعة قيمية. ولقد ذكر كل من السيد،(2005)، والعجرمي (2012) والجلاد(2013) والحازمي (2014). تصنيفات عديدة للقيم، تقوم جميعاً على أساس المفاضلة فيما بينها، عند لزوم الاختيار والتميز والتقديم، فكان منها التصنيفات الآتية:

أولاً: التصنيفات الاجنبية للقيم. تعددت فكان منها الآتي

- **تصنيف سبرانجر (Spranger)** في كتابة أنماط الرجال (Types of Men) حيث قسم الناس إلى ستة أنماط، تبعاً للقيم التي يقدمونها على غيرها، فكانت القيم الآتية:

القيم النظرية، تهتم باكتشاف الحقائق والمعارف. والقيم الاقتصادية، تهتم بالمنفعة الاقتصادية والمادية. والقيم الجمالية، تهتم بجمال الأشياء وتناسقها، بغض النظر عن المنفعة المادية المتحققة منها. والقيم السياسية، تهتم بالسلوك القيادي والسلطة، والقوة والسيطرة، والعمل السياسي. والقيم الدينية، تهتم بالمعتقدات والقضايا الروحية والغيبية (شفيق، 1999، الجلاد، 2013).

- **تصنف ريشير (Recher)** ويقوم على أساس محكات معينة، وهو من أكثر التصنيفات شمولاً؛ فكان الآتي:

1- القيم تبعاً لمعيار الذاتية والموضوعية. وهذه نوعان: القيم الذاتية من حيث نظرة معتقديها كأفضل الغايات عند المفاضلة. والقيم الموضوعية من حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد والتمييز بينهم على أساس المركز النسبي للقيمة.

2- القيم تبعاً لمعيار العموم والخصوص. وهذه نوعان: القيم العامة: من حيث مستوى الاهتمام المجتمعي العام لها. والقيم الخاصة من حيث تعلق الفرد أو فئة معينة بها.

3- القيم تبعاً لمعيار المقصد منها. وهذه نوعان: القيم الغائية من حيث كونها مقصودة لذاتها. والقيم الوسائلية من حيث كونها وسيلة لتحقيق غايات اخرى ابعد من خلالها.

4- القيم تبعاً لمعيار المضمون. وهذه ثلاثة أنواع: قيم أخلاقية، تتعلق بالأخلاق. وقيم مهنية تختص بالعمل. وقيم التواصل تختص بالعلاقات بين الأفراد.

5- القيم تبعاً للعلاقة بين معتقد القيمة والمستفيد منها: وهذه نوعان: قيم متجهة إلى الذات؛ كالنجاح والراحة. وقيم متجهة إلى الآخرين؛ كالقيم الوطنية، والقيم الأسرية (ابو العينين، 1988).

- **تصنيف هاورد (Haward)** اعتمد فيها الفائدة المنتظرة من تلك القيم أساساً لتصنيفه لها، وتتمثل في قيم مادية وجسميه، وقيم أخلاقية، وقيم سياسية، قيم دينية، وقيم اقتصادية، وقيم اجتماعية، وقيم جمالية، وقيم عقلية، و قيم عاطفية (الجمل، 1996).

ثانياً: التصنيفات العربية للقيم. تعددت هذه التصنيفات، تبعاً لأغراض الباحثين والدارسين من دراساتهم، فكان منها:

- **تصنيف القيسي (1995)** وقد صنف القيم من منظور إسلامي إلى اثنتي عشرة قيمة هي: قيم التوحيد وهي أساس القيم الأخرى كلها، وقيم العلم، وقيم الدعوة، وقيم الأسرة، والقيم السياسية، وقيم الجهاد، وقيم البيئة، والقيم الجمالية، والقيم الحاكمة، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، وقيم العدل.
- **تصنيف طهطاوي (1996)** اعتمد المحتوى أساساً لتصنيفه؛ فصنفها كالآتي: القيم الوجدانية، الروحية، والقيم الأخلاقية، والقيم العقلية. والقيم الاجتماعية. والقيم الجسمية، والقيم الجمالية
- **تصنيف الكيلاني (2008)** اعتمد المنظور الإسلامي في تصنيفه، فكانت ثلاثة أقسام القسم الأول قيم التقوى وتضمنت ثلاثة أبعاد: البعد الإيماني ومحوره الإيمان بالغيب والآخرة ووحدة الرسالة واقامة الصلاة. والبعد الاجتماعي ومحوره التوازن الاقتصادي. البعد المعرفي ومحوره الوعي بالهدف الموصل للصلاح.
- **تصنيف العجرمي (2012)** اعتمدت فيه الباحثة المحتوى أساساً، فجعلت القيم في ستة ابعاد هي: القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم العلمية، والقيم الجمالية، والقيم الأخلاقية، والقيم السياسية والوطنية.
- **تصنيف الحازمي (2014)** اعتمدت فيه الباحثة المحتوى أساساً؛ فجعلت القيم ثمانية اقسام هي: القيم الدينية، وقيم المعاملات، والقيم الثقافية، والقيم الأخلاقية، والقيم الوطنية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية القيم الترفيهية.
- **تصنيف الخصاونة (2008)** جعلتها في مجموعتين هما: المجموعة الاولى: القيم تبعاً لمصدرها وهذه خمس: القيم النصية، والقيم العرفية، والقيم الفردية، والقيم الأسرية. والمجموعة الثانية: القيم تبعاً لموضوعها، وهذه خمس هي: القيم التعبدية، والقيم الاجتماعية، والقيم المهنية، والقيم الجمالية، والقيم التربوية.

وترى الباحثة أن دراستها تتوجه نحو قيم محددة وهي القيم الاجتماعية، وقد تعددت التعريفات لها؛ فكان منها:

- القيم الاجتماعية " مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل: ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي." (عبد العزيز، 2002،29) القيم الاجتماعية "هي الأشياء التي تكون ذات قيمة معنوية عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين (الكافي، 2005، 19).

- القيم الاجتماعية " مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها" (الحسينية، 1426، 18).
- القيم الاجتماعية "هي تلك القيم التي تهتم بالفرد والمجتمع، وهي التي تحدد نمط التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع، كما تتحدد من خلالها روابط الجماعة ولتعتبر جماعة متميزة" (العجرمي، 2012،24).

وعلى ضوء ما تقدم فإن الباحثة ترى أن القيم الاجتماعية هي: عبارة عن مجموعة من الضوابط والمعايير والمقاييس الدينية والاجتماعية التي يرتضيها المجتمع، لتكون مرجعا في الحكم على سلوك الأفراد وتعاملهم فيما بينهم، داخل الجماعة الاجتماعية التي ينتمون إليها، سواء أكانت هذه المعايير أو المقاييس مقننة أو غير مقننة.

ولقد قام عدد من الباحثين والدارسين بتصنيف القيم الاجتماعية في مجموعات ومفردات، فكان منها:

- **تصنيف أبو العينين (1988)** صنف القيم الاجتماعية كالآتي: قيم البر بالوالدين والاحسان إليهما ولذي القربى. وقيم اختيار الزوج والزوجة الصالحة ومعاملتها بالحسنى، والإنفاق عليها. وقيم طاعة الزوج في غير معصية، ورعاية ماله وولده. وقيم معاملة الجار بالحسنى.
- قيم نصرة المظلوم والمستضعف. وقيم افشاء السلام. وقيم الاصلاح بين الناس. وقيم عيادة المريض والسؤال عنه. وقيم الاستئذان والاستئناس.
- **تصنيف مطالقة والعودات (2010)** صنف القيم الاجتماعية كالآتي: قيمة التسامح، وقيمة احترام الآخرين، وقيمة النقد البناء، وقيمة التعاون، والتماسك الاسري، وقيمة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وقيمة المحافظة على الصالح العام، وقيمة الشورى، وقيمة الإيثار وقيمة الكرم.
- **تصنيف الحازمي (2014)** وقد شملت القيم الأخلاقية والاجتماعية معا، في تصنيفها فكان منها القيم الآتية: قيمة احترام الآخرين، وقيمة التعاون، وقيمة الكرم، وقيمة الحكمة، وقيمة الشجاعة، وقيمة التواضع، وقيمة الصدق، وقيمة الامانة، وقيمة الصبر، وقيمة الرحمة وقيمة الزهد، وقيمة العفو.

والباحثة قامت في دراستها الحالية ببناء أداة؛ لمعرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وفق المجالات الآتية، وكما ظهرت في ملحق (4).

- المجال الأسري
- المجال المدرسي
- المجال المجتمعي

اهمية القيم الاجتماعية ووظائفها

للقيم الاجتماعية أهميتها على المستويين الفردي والمجتمعي، ولها وظائفها. أما على مستوى الفردي فتبدو من خلال الآتي:

- تزوده بقدر من الثقافة والتفكير المشترك بينه وبين غيره من أبناء مجتمعه.
- تزوده بمعيار ومقياس يمكنه الرجوع إليه في ضبط تصرفاته وإصدار أحكامه، وفي اختياره؛ فيحدد على ضوئها ما هو المرغوب فيه وما هو المرغوب عنه. (سمارة، 2000، والأسطل، 2000)
- تمنحه الإحساس بالأمن النفسي والتوازن الفكري والعاطفي، مما يسهم في تنمية طلاقة التعبير لديه، وانتزاع خوف الآخرين منه وسخطهم عليه.
- تعينه على حسن التكيف مع الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ما دام ملتزماً بالضوابط والمعايير المتفق عليها، ويلقى قبولاً اجتماعياً من قبل أعضائها.
- ترسم له المسار الصحيح الذي يسير عليه في تصرفاته وتفضيلاته واختياراته، سواء أكان ذلك في انتمائه للجماعة الاجتماعية، أم في تقبل الأشخاص وقبول الأفكار والأعمال.
- تساعده على فهم البيئة الاجتماعية التي يحياها والتي تحيط به، سواء أكان على مستوى الأسرة، أم المدرسة، أم العمل إلى غير ذلك (السيد، 2005).
- تناسب النظرة الإنسانية السوية؛ فأصحاب القيم والملتزمون بها يوافقون النظرة التي فطروا عليها لوجود مرجعيه يمكن اللجوء إليها في ضبط السلوك والأحكام والقرارات والاختيارات.
- تُعدّ ُمحركاً لطاقاته الكامنة ودافعاً مهما للمبادرة إلى المشاركة الفردية والاجتماعية فيما يعود عليه وعلى أفراد المجموعة التي ينتمي إليها بكل نافع، وبدفع كل ضار.
- تحول دون انحرافه وانجراره وراء الأوهام والغرائز والشهوات.
- يلقى المستمسك بالقيم رضا الله ورضا الجماعة التي ينتمي إليها؛ فينال الحب والاحترام. فبإخلاصه في النية وحسن الطوبة يكافأ في الآخرة بالأجر والمثوبة (بريخ، 2000).

واما أهمية القيم الاجتماعية على مستوى المجتمع والجماعات الاجتماعية، فتظهر في الآتي:

- القيم تستمر خلال التاريخ؛ وبالتالي فإنها تسهم في المحافظة على الهوية الوطنية والثقافية من الاندثار؛ فاختفاء القيم اندثار للأمم في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وبخاصة في ظل عالم غزت فيه الثقافات الوافدة الثقافات الوطنية، من خلال العولمة وأدواتها الاقتصادية والسياسية والمالية وغيرها.
- تسهم في تحقيق مزيد من التماسك والترابط بين أفراد الجماعات الاجتماعية، صاحبة القيم، وتحول دون اختلافها وتفرقها.
- تساعد على صدق التنبؤ بسلوك الأفراد أصحاب تلك القيم، وبمستقبل الجماعة صاحبتها؛ فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي قامت وتقوم عليها الحضارات الإنسانية (عفانة، واللوح، 2008).
- - توفر مرجعية منضبطة يسهل الرجوع إليها في التمييز بين التصرفات والاعمال والأفكار والمعتقدات المقبولة وغير المقبولة، وفي إصدار الأحكام واتخاذ القرارات

المجتمعية ووحدتها.

- توفر دليلاً ومرشداً للراغبين في الانتماء إلى الجماعات الاجتماعية والمجتمعية، فما عليهم إلا أن يختار وا بين الخضوع لتلك القيم والالتزام بها؛ فينالوا فرصة الانتماء للجماعة، أو التخلي عن الرغبة فيها.
- تؤمن غطاء لواضعي السياسات التعليمية وبناء المناهج الدراسية بما يتسق مع حاجة الأمة الحاضرة وتطلعاتها المستقبلية، وبخاصة فيما يتعلق ببناء شخصية المتعلم المتكاملة، علمياً وعملياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعياً، وبما يحقق له اكتسابها والتفاعل معها وتوظيفها في الحياة.
- تسهم في ربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها بعضاً، لتبدو متناسقة (المطالقة والعودات، 2009).

دور المدرسة في بناء القيم والمنظومات القيمية

تعد المدرسة في الحاضر المحضن التربوي الأساسي لتعليم الناشئة، العلوم والمعارف وإكسابهم المهارات، والإسهام في بناء القيم والاتجاهات؛ فهي تنوب عن الأفراد والجماعات في تولي مهمة تعليم الناشئة. ولذلك تعرفً بأنها مؤسسة تربوية اجتماعية، أنشأها المجتمع لسد حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده اجتماعيا بجعلهم أعضاء مقبولين فيه وصالحين (الخوالده وعيد، 2001، 93).

وتمتاز المدرسة بخصائص ومزايا ذات دلالة، إذا ما قورنت بالمحاضن التربوية الأخرى. ومن أهم تلك الخصائص الآتي:

- وجود معلمين متخصصين؛ فالذين يتولون تعليم الطلاب في المدرسة مؤهلون علمياً وأصحاب خبرة في عملية التعليم، مما يجعلهم أقدر على تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب في تحقيقها، وفي مقدمتها بناء القيم والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها مجتمعا.

- العمل وفق نظم واضحة، بمعنى ان العلاقات الاجتماعية بين أعضاء العنصر البشري في المدرسة تنتظم وفق منظومة من التشريعات، ولها إطارها المرجعي، وأدوار كل طرف معلومة ومحسومة، فللمعلمين أدوارهم ومهامهم، وللطلاب أدوراهم، وللهيئة المشرفة على التعليم أدوارها ومهامها والمعرفة والخبرة التربوية المقدمة للطلاب مقصودة، وتأتي القيم والاتجاهات في مقدمة الأهداف المخطط لها من قبل المعلمين بخاصة، والتربية بعامة.
- يقوم العمل على أساس التعاون، فالمعلمون يتعاونون معا لإنجاح العملية التعليمية، والمتعلمون يتعاونون معا لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات التربوية المقدمة لهم، وكلا الفريقين من المعلمين والمتعلمين يسيرون معا في اتجاه محدد لتحقيق الأهداف المخطط لها والمقصودة.
- وحدة الثقافة. يتعامل كل من المعلم والمتعلم مع ثقافة معينة، وهو ما يسمى المنهاج، سواء اتخذ صورة برنامج للمنظومات المعرفية والمهارية والقيمية المرغوب فيها، أم في صورة كتاب دراسي، ووثيقة مطبوعة او مخطوظة، أو قرص مضغوط (C.D)، متضمناً المعارف والمهارات والخبرات والقيم والاتجاهات أم صورة دليل معلم بكل ما فيه من معرفة إثرائية ونماذج تطبيقية للمعلمين، كي ينجحوا في أداء مهماتهم (الخوالده وعيد، 2001 وسعادة وابراهيم، 1997).

ولقد اجريت عدة دراسات مقارنة بين المحاضن التربوية، من حيث أدوارها في بناء القيم الاجتماعية. وجاءت النتائج متباينة؛ ففي حين أفادت دراسات كل من هارمون (Harmon, 2000) وهيزلر(Heisler, 2000)، إلى تقدم الأسرة على كل من المدرسة ودور العبادة فقد افادت دراسة كل من سيمون (Simon, 2003)، وبيرنبايوم (Birenbaum, 2004) إلى أن المدرسة تتقدم على غيرها وجاءت دراسة كل ماهاجان (Mahajan, 2005) وهيستر (Heister, 2000) لتؤكد ضعف دور المحاضن الدينية في مجال بناء القيم.

والباحثة ترى أن هذا يصلح للتعبير عن مكانة كل محضن في بيئته، فالمحاضن التربوية الدينية تنشط في البلاد الإسلامية في التعامل مع كافة فئات المجتمع، وعلى تفاوت في مراحلها النمائية ومراحلها العمرية ومستوياتها الثقافية، سواء أكان ذلك في اللقاءات الدورية، مثلاً، كصلاة الجمعة، أم في المحاضرات والندوات غير المنظمة، أم في الدورات التعليمية التي تعقدها ودور العبادة بالتنسيق مع وزارة الاوقاف وغيرها. إن أهميتها في بناء القيم والاتجاهات قوية، خلافاً لما هو عليه الحال في البلاد غير الإسلامية.

وان انتقال وظيفة التعلم من الأسرة إلى المدرسة لا يعني بحال أن الأسرة قد فقدتها تماماً، إذ لا تزال الأسرة تشارك في إنجاز واجبات الأطفال المنزلية، وهذا الدور لا يستهان به؛ لأن الوالدين بخاصة، والأسرة بعامة، يؤثران على مستوى فهم الطفل وتقدمه في الدراسة، وهذا اتجاه تربوي مهم يتمثل في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة (دهيمي، 2012).

وأما بالنظر إلى مسؤولية المناهج التعليمية المستخدمة في التعليم، وتأثيرها على اكساب القيم الاجتماعية والخلقية، فقد أشارت دراسة كل من جردات (2005) وعتريس (2005) إلى أن للمناهج دورا مهماً، وإسهاماً كبيرا في بناء منظومة القيم للشباب والناشئة عموماً.

ويأتي منهاج التربية الإسلامية معبراً عن العقيدة والشريعة الإسلامية التي أمر الله تعالى بها، وأقر بها المسلمون وارتضوها؛ لتكون منطلقاً وأساسا لتنظيم علاقاتهم فيما بينهم لتكوين منظومات قيمية متنوعة، وبخاصة منظومة القيم الاجتماعية.

المحور الثاني: محور التربية الإسلامية

مفهوم التربية الإسلامية: تفاوتت تعريفات التربية الإسلامية بين الاختصار المخل بالمعنى والإطالة المملة والتفصيل؛ فكان منها: التربية الإسلامية

- "هي النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل" (النجار، 1416، 85).
- "هي إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي، وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة، على ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام" (عيد والخصاونة، 2011، 13).
- هي عملية إصلاح الفرد ورعايته وتنشئته على ضوء ما جاءت به الشريعة الإسلامية من أحكام وقيم ومبادئ، بهدف تنمية شخصية الإنسان المسلم في جميع جوانبها، بحيث تحقق أهداف الإسلام العامة وتنشر كلمة الله في الأرض (السلخي، 2009، 22).
- "عملية تفاعل مقصودة وغير مقصودة؛ لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الفرد وبيئته الذاتية من جهة، وبين البيئات التي يعيشها أو تحيط به من جهة أخرى، وفق الشريعة الإسلامية، وبما يحفظه؛ بناء متكاملاً لشخصيته، ومتوازناً في شتى جوانبها" (عمرو وعيد ومصطفى، 2013، 15).

أهداف تدريس التربية الإسلامية، وهي نوعان: عامة، وخاصة.

النوع الأول: الأهداف العامة لتدريس التربية الإسلامية. وتتمثل في هدفين هما: اقامة الشرع، امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[البقرة: 30] ومعنى الخلافة الواردة في هذه الآية الارض التي جعلها الله تعالى لآدم عليه السلام وذريته على قول كل من ابن مسعود وابن عباس وأهل التأويل والتفسير: هي تكليف الله تعالى إلى آدم عليه السلام "في إمضاء أحكامه وأوامره؛ لأنه أول رسول إلى الأرض" (القرطبي، 1967، 263/1). وأما الهدف الثاني فهو عمارة الأرض: قال الله تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾[هود: 61]. والعمارة تحتاج إلى النظر في الكون؛ إلى ماهيته وما فيه من كائنات، ومكونات مشاهدة ومحسوسة للتعامل معها. وتبادل لمنافعها وإلى السنن الكونية الحاكمة لها، بتوظيفها فيما يعود على المخلوقات كلها بالخير، ويسهل بلوغ المهمة المطلوبة (عمرو وعيد ومصطفى، 2013).

النوع الثاني الأهداف الخاصة: وهي في مجملها كالآتية:

أ – الأهداف المتعلقة بالإنسان: وتتمثل كما يذكر (الخوالده وعيد، 2003) في الآتية:

- بناء الشخصية الإنسانية السوية. فالتربية الإسلامية تنظر إلى الإنسان باعتباره كيانا متكاملا، مكون من جسم مادي وروح. وتتعامل مع هذين المكونين بصورة متوازنة؛ ففي الوقت الذي تسعى فيه إلى نماء المكون المادي وبقائه، فإنها تسعى إلى إشباع حاجة الروح من خلال توثيق الصلة بالله تعالى موجد الروح ومالكها، وبما يضمن تنمية هذا المكون وضمان بقائه، بالصلاة والصيام والحج، والدعاء والرجاء. وتعد القيم الدينية أساس هذا الهدف.
- بناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة الإنسانية، حيث بينت التربية الإسلامية للإنسان ما فطرت وعليه المخلوقات، من حيث المكونات والخصائص والوظائف؛ فالإنسان مجبول على حب التملك وإشباع الحاجيات، والغرائز الجنسية والعاطفية. فبينت التربية الإسلامية للإنسان ضوابط السلوك الفردي والجماعي والمجتمعي بما يضمن استمرار العلاقات، في جو آمن. فكانت المنظومات التشريعية والمنظومات القيمية، سواء الإلهية منها أم المجتمعية، المحلية أم الدولية، إلى غير ذلك.

ب- الأهداف المتعلقة بالإنسان المسلم، وتتمثل في الآتي: (عمرو وعيد ومصطفى، 2013).

بناء الشخصية المؤمنة، فالتربية الإسلامية تهدف إلى تخليص الإنسان المسلم من الضلال في العقيدة، والفساد في السلوك والأخلاق، وبالتالي توفر له جوا يسهم في جعله ربانيا عابدا لله تعالى، موقنا بما أعد للطائعين من نعيم وما ينتظر العصاة من عذاب أليم. وكان من تمام نعمة الله تعالى أن اصطفى من خلقه صفوة الرجال تربوا على عين الله تعالى، قال الله تعالى في شأن موسى عليه السلام﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[طه: 39]. وقال الله تعالى في شأن نوح عليه السلام ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[هود: 37]. وقال الله تعالى شأن محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[الطور: 48]. وكان من عناية الله تعالى بالمؤمنين أن بعث جبريل عليه السلام معلما لنبيه ومتابعا لعلمه ومقوما لأدائه، فقد أم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت الحرام مرتين، قال صلى الله عليه وسلم: أمنى جبريل عليه السلام عند البيت مرتين (الترمذي، 279/1، حديث 149) وكان يلقى جبريل عليه السلام يلقى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة من ليالي رمضان " يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن (البخاري 116/4 حديث 1902)

تحقيق الاتساق بين الجانب النظري والجانب التطبيقي العملي (توظيف المعرفة في الحياة). قدمت التربية الإسلامية نماذج عملية للمطلوبات والمهام والتعليمات والإرشادات الموجهة للمسلمين، من خلال ممارسات النبي صلى الله عليه وسلم لها، وإرشاده الصحابة إليها، ومتابعة أدائهم وسلوكهم. ومثال ذلك أن التربية الإسلامية تنهى عن التعامل بالربا باعتباره كسباً محرماً، وكان أن بادر النبي

صلى الله عليه وسلم بإسقاط ما كان لأهل بيته من بني هشام من ربا على الآخرين في الجاهلية، قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربا عمي العباس بن عبد المطلب؛ فإنه موضوع كله (أبو داود، 185/2 حديث 1905).

تحقيق الأمن النفسي، فالناس ثلاث فئات: فئة النفس المطمئنة. وهي أرقى الجماعات الإنسانية وأسماها؛ لأنها قامت بمتطلبات نجاحها في التعليم والتعلم والعمل، والتزمت بالقيم الضابطة للسلوك، من دينية واجتماعية؛ فاستحقت بذلك الأمن النفسي والاستقرار. قال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾[الفجر: 27 - 30]

وفئة النفس اللوامة، وهي نفوس تخطئ وتصيب، وتقوم أداءها وتحاسب ذاتها، فترجع إلى الحق بعد حين ولا تُصرّ على الخطأ، ولا تستمر فيه، ولا تساق خلف الأهواء، قال الله تعالى: ﴿وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[القيامة: 2]. قال ابن عباس في تفسير ذلك: إنها نفس المؤمن الذي لا تراه إلا يلوم نفسه يقول: ما أردت بكذا؟ فلا تراه إلا وهو يعاتب نفسه، وقال مجاهد: هي التي تلوم على ما فات، وتندم فتلوم نفسها على الشر لم فعلته؟ وعلى الخير لم لا تستكثر منه (أبو السعود،4، 285-286) فهي نفس تحاكم سلوكها وفق المنظومات القيمية الدينية والاجتماعية؛ لتحظى بالاستقرار النفسي والقبول الاجتماعي. وفئة النفس الأمارة بالسوء، وهذه نفس شريرة تحرص على الشر وتسعى إليه برغبة وإرادة ووعي، وتعلي من شأن منافعها العاجلة، وتعرض عن غيرها. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيم﴾[يوسف: 53]. فالتربية الإسلامية تهدف إلى تثبيت النفس المطمئنة والارتقاء بالنفس اللوامة؛ لتبلغ درجة النفس المطمئنة من جهة، وفي مقابل ذلك ترمي إلى كبح جماح النفس الأمارة بالسوء وردها إلى الحق، بتعريضها لعملية تعليم وتعلم منظمة، تراعي فيها البيئة الداخلية للفرد، من ثقافة ومعارف ومهارات وخبرات، وقيم واتجاهات، وبيئات خارجية، من رفاق وأسرة ومجتمع ووسائل إعلام واتصال وغير ذلك؛ كي يعيش الفرد في حالة من التوازن النفسي، ويحسن التكيف مع البيئة الاجتماعية، والمعايير المرجعية الضابطة للسلوك (الخوالده وعيد، 2003).

أهداف التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية

وضعت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وثيقة لسياسة التعليم بما يناسب طبيعة المجتمع السعودي، باعتباره مجتمعا مسلما. ويقصد بالسياسة التعليمية "مجموعة المبادىء والقواعد والمعايير التي تحدد مسيرة التربية، والاتجاهات الرئيسة التي تحدد وجهة حركتها في المجتمع نحو الأهداف الكبيرة والنماذج المثالية التي يراها المجتمع صالحة لأبنائه، خلال حقبة زمنية محددة. وهي تمثل رؤية المجتمع وقناعة مؤسساته المختلفة بنوعية الحياة التي يرجوها لأجياله في

مستقبل أيامهم، والاسهام في صنع حضارة أمتهم والحضارة الإنسانية، كما يتضمن التزامات الدولة بشكل محدد تجاه العملية التربوية ككل (الشبل، 1419هـ، 185).

كما تعرف "بأنها الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم بالمملكة، وأداة للواجب في تعريف الفرد بربه، ودينه، وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبية لحاجات المجتمع، وتحقيقا لأهداف الأمة. وهي تشمل حقوق التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج والوسائل التربوية، والنظم الادارية والاجهزة القائمة على التعليم، وسائر ما يتصل به" (السلوم، 1411هـ، 185). وجاء في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية في (1416هـ) أن التعليم يقوم على مجموعة من الاسس، ويسعى إلى جملة من الأهداف.

ولقد أخذ مصممو المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية بسياسة التعليم في بنائهم للمناهج الدراسية، وفي إعداد المشروع الشامل لتطوير المناهج، والذي حددت فيه الأهداف العامة للتربية الإسلامية كالآتي:

الأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية (وزارة التربية في وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام الجديدة 1421هـ).

أوردت الوثيقة الأهداف العامة لتدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، ومنها الأهداف الآتية:

1. أن يحرص الطلاب على الالتزام بالسنة والحذر من البدعة.
2. أن يعمق الطلاب محبتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.
3. أن يعمق الطلاب محبتهم للصحابة رضي الله عنهم ويحرصوا على التأسي بهم، والوفاء بحقوقهم.
4. أن يحقق الطلاب انقيادهم لأحكام الله في السر والعلن.
5. أن يعمق الطلاب اكتسابهم للقيم الإسلامية ويلتزموا الآداب الشرعية.
6. أن يتحصن الطلاب من الوقوع في المخاطر الخلقية، والعادات الذميمة، والممارسات المنحرفة.
7. أن يعمق الطلاب وعيهم بمكانة الأسرة في الإسلام. ويتهيؤوا للقيام بمسؤولياتهم فيها.
8. أن يتبصر الطلاب بما يجب لولاة الأمر والعلماء من الحقوق، ويعرفوا مكانتهم.
9. أن يحرص الطلاب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام والجهاد في سبيل الله، وفق الضوابط الشرعية.
10. أن يقوي الطلاب اعتزازهم بدينهم ومحبته وانتمائهم لأمتهم.
11. أن يزداد تقدير الطلاب لقيمة الوقت وحسن استثماره بما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة.

(جامعة أم القرى، الأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية).

وبالنظر إلى هذه الأهداف يتضح أن القيم تحظى باهتمام مصممي المناهج على المستوى الأسري والمجتمعي، وأن تكون مرجعا لتصرفات الطلاب ولعلاقاتهم بالآخرين. ويتمثل المنهاج في ثلاث صور هي: البرنامج، والكتاب المدرسي أو ما يسمى بكتاب الطالب، ودليل المعلم، فهذه جميعاً وثائق متكاملة تعني في المفهوم الحديث المنهاج (عمرو وعيد ومصطفى، 2013) ويعد الكتاب المدرسي من أكثر العناصر التربوية تأثيرا في النشء. وتظهر أهميته جلية في ضمان تقديم محتوى موحد للطلاب في الغرف الصفية والمستويات التعليمية المتتابعة، كما يسهم في إمدادهم بالمعارف والخبرات التربوية، وبناء الاتجاهات الإيجابية والقيم المرغوب فيها مجتمعياً ولا تأتي أهميته باعتباره مستودعاً للمعلومات الحقائق وغيرها فحسب، بل لما يقوم به من وظائف؛ إذ يمكن الإفادة منه في عملية تفريد التعلم الذاتي ويسهل حمله والانتقال به واستخدامه في اي مكان (عليمات،2006، وطعيمة، 2004). ولقد ذكر (سعادة وابراهيم، 2011، 276) تفصيلاً لأهمية الكتاب المدرسي؛ فكان منها الآتي:

- يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز.
- يتضمن قدرا كبيرا من المراجعات والتمارين التي تسهم في تثبيت المعرفة والفهم للموضوعات المتضمنة في الكتاب، كما تمنح للمتعلم فرصة لتطبيق الأساسيات في مواقف مختلفة عما يتم في غرفة الصف العادي. وبمعنى آخر تجعل التعليم ذا معنى، يربط المعرفة بالحياة.

ولقد تمثل منهاج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية في ثلاثة كتب: هي التوحيد والحديث الشريف والفقه. ولكل منها أهدافها.

الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية حسب المواد الدراسية (جامعة أم القرى).

أهداف تدريس مادة التوحيد:

1. أن يعرف الطلاب الاعتقادات والأقوال والأفعال التي تنافي التوحيد أو كماله، ويحذروا الوقوع فيها.
2. أن يعرف الطلاب منهج أهل السنة والجماعة في إثبات أسماء الله تعالى وصفاته، ويحذروا مخالفة ذلك.
3. أن يعرف الطلاب بعض صور الغلو في الدين، ويحذروها.
4. أن ينمي الطلاب محبة الله وتقواه وخشيته، والانقياد لشرعه في نفوسهم.
5. أن يعمق الطلاب المحبة الشرعية للرسول صلى الله عليه وسلم لديهم، ويوقروه، ويتأسوا به، ويطيعوه.
6. أن تقوى محبة الطلاب للدين الإسلامي، وتنمو القدرة لديهم على فهمه فهماً صحيحاً.

7. أن يعمق الطلاب في نفوسهم محبة السلف الصالح، ويقتدوا بهم، ويعرفوا حقوقهم.

8. أن يعمق الطلاب عقيدة الولاء والبراء في نفوسهم.

9. أن يتحصن الطلاب من التقليد والتشبه المنهي عنه.

10. ان تقوى إرادة الطلاب في مواجهة الانحرافات العقدية المعاصرة.

أهداف تدريس مادة الحديث. منها:

1. أن يزيد الطلاب محبتهم للسنة النبوية، والرغبة في نشرها والدفاع عنها.

2. أن يعرف الطلاب صوراً من حياة السلف، ويقتدوا بهم.

3. أن يحرص الطلاب على الاستقامة على السنة، والحذر من البدعة.

4. أن يعمق الطلاب منهجهم الشرعي في التعامل مع الآخرين.

5. أن يلتزم الطلاب بالآداب والأخلاق الكريمة.

6. أن يبني الطلاب شخصياتهم بناءً كاملاً، وفق ضوابط الشرع.

7. أن يعرف الطلاب مفهوم الثقافة الإسلامية، وما تشتمل عليه من قيم وسنن ونظم.

8. أن يعتاد الطلاب بذل النصيحة والدعوة إلى الله وفق الضوابط الشرعية.

أهداف تدريس مادة الفقه. ومنها:

1. أن يعرف الطلاب أهم أحكام المعاملات المالية.
2. أن يدرك الطلاب الحكم الظاهرة من تشريع أحكام المعاملات.
3. أن يتربى الطلاب على محبة العمل والسعي في سبيل الكسب المشروع.
4. أن يتربى الطلاب على حسن التصرف في المال.
5. أن يقوي شعور الطلاب بروح التآلف والترابط بين المسلمين من خلال العمل بأحكام المعاملات.
6. أن يعرف الطلاب مكانة الأسرة والأحكام المتعلقة بها، ويتربوا على احترامها.
7. أن يتعرف الطلاب على أهم الأمراض الاجتماعية ويحذروها.
8. أن يدرك الطلاب الآثار السيئة لارتكاب المحرمات على الفرد والمجتمع.
9. أن يقوى حرص الطلاب على تطبيق الأحكام الشرعية في حياتهم. (حقيبة المعلم)

وبالنظر إلى مكانة القيم في كل مادة من المواد الشرعية، وفقا لما هو واضح في أهدافها العلمية، فقد ظهرت في كتب مادة الحديث الشريف واضحة في كل من الهدف الرابع والذي نصه "أن

يعمق الطلاب منهجهم الشرعي في التعامل مع الآخرين". وفي الهدف الخامس ونصه "أن يلتزم الطلاب بالآداب والأخلاق الكريمة". وفي الهدف السادس والذي نصه "أن يبنى الطلاب شخصياتهم بناءً متكاملاً وفق ضوابط الشرع". كما جاء في الهدف السابع ذكر القيم صريحا والذي نصه " أن يعرف الطلاب مفهوم الثقافة الإسلامية وما تشتمل عليه من قيم وسنن ونظم".

واما كتاب الفقه فقد جاء ذكر الضوابط والمعايير الحاكمة لتصرفات الأفراد، باعتبارها قيماً مرجعية في كل من الهدف الخامس والذي نصه "أن يقوى شعور الطلاب بروح التآلف والترابط بين المسلمين من خلال العمل بأحكام المعاملات". وجاء الهدف السادس الذي نصه "أن يعرف الطلاب مكانة الأسرة والأحكام المتعلقة بها ويتربوا على احترامها". وجاء الهدف التاسع الذي نصه "أن يقوى حرص الطلاب على تطبيق الأحكام الشرعية في حياتهم".

ثانيا: الدراسات السابقة

هناك مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة فكان منها:

دراسة النجيلي (2000) هدفت إلى: الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من كتابي الثقافة الإسلامية المقررين على الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي. واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، وأعد أداة لحصر القيم المتضمنة وعدَّها. وتوصلت الدراسة إلى ان القيم مجال الأخلاق جاء في المرتبة الرابعة، مقارنة ببقية المجالات في كتاب الصف الأول الثانوي الشامل، فيما جاء في المرتبة السادسة في كتاب الصف الثالث الثانوي الشامل، وهي المرتبة الأخيرة.

دراسة الشويكي (2000) هدفت إلى: معرفة المنظومة القيمية التي يتجه كتاب الثقافة الإسلامية المقرر على طلاب المرحلة الثانوية للتعليم الشامل في الأردن إلى غرسها في نفوس الطلبة. وتكون مجتمع الدراسة من كتابي الثقافة الإسلامية لمرحلة الثانوية الأول الثانوي والثاني الثانوي الشامل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد أداة للتحليل اعتمد فيها الجملة وحدة للتحليل. وخلصت الدراسة إلى أن أكثر القيم تكرارا هي قيم حفظ الدين ثم قيم حفظ النفس، ثم حفظ، النسل، فالمال. وإلى وجود اتساق محدود في القيم المتضمنة مع الأهداف المعلنة، وأن التفاوت بين الكتابين كان كبيراً من حيث الاهتمام بالقيم.

دراسة الظنخاني (2000) هدفت إلى: معرفة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ورأي الطلبة فيها. وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية؛ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد أداتين؛ إحداهما لمعرفة القيم المتضمنة في الكتب المقررة وثانية لمعرفة أراء الطلبة في تلك القيم. وخلصت الدراسة إلى أن القيم الإيمانية احتلت المرتبة الأولى بين القيم كلها.

دراسة الشوحة (2003) هدفت إلى: معرفة القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من الكتب المقررة على طلاب الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر. واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي. وأعد أداة لتحليل المحتوي. وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب الصف السابع قد حظي بالمركز الأول، في تكرار القيم، تلاه كتاب الصف الثامن، فالعاشر فالتاسع. وجاءت القيم الأخلاقية في المركز الأول ثم القيم التعبدية، فالعقدية، والاجتماعية، وأن قيمة الجهاد علت القيم جميعا، ثم قيمة الصلاة، فالعمل التطوعي.

دراسة فؤاد (2003) هدفت إلى: معرفة القيم الاجتماعية الفردية والمجتمعية، وأثرها على المشاركة الاجتماعية للشباب، من خلال مراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية. وتكون مجتمع الدراسة من الشباب ما بين (20-35) سنة في المراكز الشبابية بمحافظة الاسكندرية، واختيرت عينة بطريقة

عشوائية. وأعد الباحث أداة لمعرفة وجهة نظرهم. واستخدم الاسلوب الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن صراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب تؤثر سلبا على مشاركاتهم الاجتماعية.

دراسة الخوالده (2005) هدفت إلى: معرفة درجة إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي العام للقيم الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة. واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي، وأعد أداة تمثلت في استبانة لمعرفة آراء طلبة المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن اسهام معلمي التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد الطلبة على اكتساب القيم الاجتماعية جاءت جيدة (70%).

دراسة هندي والغويري (2008) هدفت إلى: الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وكيفية توزيعه فيه، وأثر الجنس من معلمي التربية الإسلامية في تقديرهم: لأهميته. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف العاشر الأساسي في الأردن ومن (104) معلمين ومعلمة للتربية الإسلامية، موزعين على (35) مدرسة أساسية فاختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عددها (71) معلما ومعلمة، موزعين على (27) مدرسة أساسية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد لذلك استبانتين، احداهما لتحليل المحتوى، واستبانة لرأي المعلمين مكونة من (45) فقرة، صنفت في سبع مجالات. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد قيم التسامح بلغت (31) قيمة، تكررت (88) مرة وحظيت قيم التسامح على أهمية كبرى من وجهة نظر المعلمين، وأنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات تعزى إلى الجنس.

دراسة منصور وطلافحة (2009) هدفت إلى: الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن والقيم المتضمنة في تلك الكتب. وتكونت عينة البحث من كتب المرحلة الأساسية المقررة على طلاب المرحلة الأساسية في الأردن وعددها (10) كتب. واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي وأعد لذلك أداة التحليل المحتوى. واظهرت النتائج إأن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها تتوزع على أربعة مجالات هي منظومة القيم الأخلاقية الفردية، والأسرية، والمدنية، والأممية وأن نسبة الجمل المتضمنة قيما أخلاقية بلغت (28%) وأن عدد القيم الأخلاقية (64%) من مجموع القيم التي ينبغي توافرها، وإن أعلى نسبة ظهور للقيم كانت الفردية، وأما أقلها فكانت القيم الأممية.

دراسة حمودة (2009) هدفت إلى: استنباط القيم الإسلامية في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا على ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ووضع تصور مقترح للإفادة من القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج، في مجال التعليم المدرسي. وتكون الدراسة من كتب المطالعة والنصوص للصفوف السابع والثامن والتاسع من المرحلة الأساسية العليا. واستخدم الباحث الاسلوب

الوصفي التحليلي وأعد قائمة بالقيم المتضمنة، وشملت خمسة أبعاد هي: البعد الإيماني والبعد الأخلاقي، والبعد العقلي، والبعد الجسمي، والبعد الجمالي. وتوصل الباحث إلى وجود عشر قيم في مجال البعد الإيماني و(61) قيمة في مجال البعد الأخلاقي، وخلص إلى أهمية القيم في عملية التعليم والتعلم.

دراسة طلافحة والعودات (2010) هدفت إلى: بيان أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية والوطنية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من كتابي التربية الإسلامية والتربية الوطنية للصف العاشر الأساسي. واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي. وأعد لذلك استمارة خاصة للتحليل، حدد فيها عشر مجالات للقيم الاجتماعية. وخلصت الدراسة إلى أن القيم قد ظهرت في المجالات كلها في الكتابين، وأن مجال المصلحة العامة قد حصلت على أعلى نسبة من التكرارات، تلتها قيمة التسامح. وأن أدناها كانت قيمة التشاور في الكتابين معا، في حين لم يظهر تكرار لقيمة الإيثار في كتاب التربية الوطنية. وان الكتب أغفلت (26) قيمة، منها الإحسان إلى الجار، ونبذ التعصب، البغض وأدب الزيارة، والامن والحرية، والديموقراطية، والتسامح، والحياء، مما يشير إلى عدم توازن في توزيع القيم بين محتويات تلك الكتب موضع الدراسة.

دراسة القرشي (1431هـ) هدفت إلى: معرفة القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب الحديث المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، وما ينبغي أن تكون عليه، والكشف عن نواحي القوة والضعف فيما يتعلق بدورها في تنمية القيم الإسلامية، وبخاصة على ضوء تطلعات التطوير التربوي، ووجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين للمادة. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب الحديث الشريف المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط، ومن (123) معلما لمادة الحديث الشريف في مدينة جدة، و(36) مشرفا تربويا. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الدراسة إلى أن قيم كل من الوفاء، وصلة الرحم، والطاعة، والكرم، وغض البصر، قد ذكر كل منها مرتين بنسبة (3.6%). وقيم كل من التوحيد، والحياء، والرحمة، قد ذكر كل منها ثلاث مرات بنسبة (5.4%). وقيمة بر الوالدين ذكرت أربع مرات بنسبة (7.1%) وقيمة العبادات كررت ست مرات بنسبة (10.7%). وقيمة العفة ذكرت سبع مرات بنسبة (12.5%) وقيم كل من العدل والشجاعة، والإيثار، والعفو، والعمل والشورى، والامانة، والتواضع، والقوة، وحسن الظن بالله، لم تحظ بشيء. ودلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية واستجابات من المشرفين التربويين والمعلمين لصالح المشرفين التربويين، ويرجع ذلك إلى خبرة المشرفين الأكثر، واطلاعهم على المقرر، والأعرف بطرائق التدريس.

دراسة العجرمي (2012) هدفت إلى: تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، وكتب التربية الاجتماعية، والتربية الوطنية، وكتب حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين ومعرفة مدى ملاءمة القيم المتضمنة فيها للتلاميذ. وتكونت عينة الدراسة من كتب مادة التربية الإسلامية ومادة التربية الاجتماعية والتي تضم كتب التربية الوطنية وكتب مادة حقوق الإنسان المقررة على

طلاب الصف الرابع الأساسي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت أداة للقيم المتضمنة يهدف حصرها وعدها. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية قد احتلت المركز الأول، وتلاها القيم الأخلاقية، فالقيم الاجتماعية، فالقيم الجمالية، ثم القيم السياسية والوطنية. وجاءت القيم السياسية والوطنية في كتب التربية الوطنية في المركز الأول، وتلاها القيم الاجتماعية، فالدينية، فالعلمية. وجاءت القيم الأخلاقية في آخر القائمة. وبالنظر إلى كتب التربية المدنية فقد احتلت القيم الأخلاقية المركز الأول، وتلاها القيم الدينية، فالعلمية، وجاءت القيم السياسية والوطنية في آخر القائمة. وأما كتب حقوق الإنسان فقد احتلت قيمة الحرية المركز الأول، وتلاها قيم الكرامة، فقيم الحياة والمستوى المعاشي واللائق بالإنسان، وقيمة التسامح. وحلت قيمة المواطنة والمشاركة في الحياة المهنية والسياسية المركز الأخير في القائمة.

التعقيب على الدراسات السابقة

شملت الدراسات السابقة جملة من الموضوعات، وكان حظ التربية الإسلامية منها وافرا. أما دراسة النجيلي (2000) فتناولت القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية، وجاءت دراسة طلافحة والغويري (2010) لتتناول القيم الاجتماعية في كتب كل من التربية الإسلامية والتربية الوطنية، وفي مقابل ذلك كانت دراسة كل من الشويكي (2000، والظنخاني، 2000، والشوحة (2003) لتحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية. واختصت دراسة القرشي (1431هـ) بالنظر في القيم الإسلامية المتضمنة في كتب الحديث الشريف. كما اختصت دراسة منصور والطلافحة (2009) بمنظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية. وجاءت دراسة كل من الجهني (1430هـ، والعجرمي، 2012) استطلاعاً لرأي الطلبة في القيم. جاءت دراسة كل من الخوالده (2005، وهندي والغويري، 2008) استطلاعاً لرأي المعلمين. ولقد التقت دراسة كل من هندي والغويري(2008)، وطلافحة والعودات(2010) حول قيمة التسامح ومكانتها في المناهج الدراسية من حيث توافرها في الكتب موضع الدراسة ورأي معلمي الماد الدراسية. كما التقت دراسة كل من الخوالده(2005) وهندي والغويري (2008) حول دور المعلمين في اكتساب الطلبة للقيم الاجتماعية. وكانت استفادة الدراسة الحالية من هذه جميعا في تحديد القيم الاجتماعية المتضمنة في الكتب الدراسية، وفي بناء استبانة لقياس درجة اكتساب الطلبة لها.

وتختلف الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات في الآتي:

1- تناولت القيم الاجتماعية على وجه الخصوص.

2- أجريت على طالبات المرحلة الثانوية وهي مرحلة نمائية في غاية الأهمية، التي يظهر فيها الفرد استقلاله الشخصي؛ الفكري والسلوكي.

3- بينت الدراسة درجة اكتساب الطلبة للقيم الاجتماعية.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة ومجتمعها وأدواتها وطريقة إعدادها وصدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية. وهذا تفصيل لذلك كله:

أولا: منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو أسلوب يقوم على جمع المعلومات ووصف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة ومشكلتها وصفا علميا كميا هادفا ثم وصفها وصفا تفسيريا دقيقا (عودة والملكاوي، 1992). ولذلك فقد استخدمت الباحثة تحليل المحتوى والأسلوب المسحي؛ لأنه الأسلوب الأنسب لتحقيق أغراض الدراسة؛ فهو يصف الظاهرة ويرصد تكرارات وحدة التحليل المستخدمة بصورة منظمة وعلى نحو دقيق.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من الآتي:

- كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1434هـ/ 1435هـ وقد تمثلت في ثلاثة فروع هي: التوحيد، وله ثلاثة كتب. والحديث، وله ثلاثة كتب. والفقه، وله ثلاثة كتب
- طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.

جدول (1)

مجتمع الدراسة وعينتها من الطالبات بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية

الموضوع	العدد
مجتمع الدراسة	3574
عينة الدراسة	100

ثالثا: أداتا الدراسة: وقد تمثلت في الآتية:

- قائمة بالقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية. وقد قامت الباحثة بإعدادها بعد عرضها على عدد من المحكمين؛ لضمان صدقها.
- استبانة لآراء الطالبات في القيم التي اكتسبنها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد أخذت الباحثة بالنظام الخماسي (أوافق بشدة ولها خمس درجات، وأوافق ولها أربع درجات، ولا أدري ولها ثلاث درجات، ولا أوافق ولها درجتان، ولا أوافق بشدة ولها درجة واحدة

صدق الأداة:

ويقصد بصدق الأداة: مدى صلاحية الاستمارة ودليلها لدارسة محتوى مادة الاتصال المراد تحليله (تمار، 2007). ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة استبانة؛ بهدف معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كما في ملحق (1)، واستبانة لمعرفة آراء الطالبات المتعلقة بدرجة اكتسابهم للقيم الاجتماعية منها كما في ملحق (2)، وبعثت بهما إلى عدد من المحكمين المختصين، كما هو مبين في ملحق (3). وبعد تلقي الباحثة لإجاباتهم جرى إدخال التعديلات المقترحة، تم إعداد الأداتين في صورتهما النهائية كما في ملحق(4) وملحق (5).

فئات التحليل: لقد اختارت الباحثة فئة القيم الاجتماعية فئة للتحليل. وجرى تقسيم القيم الاجتماعية على ثلاثة مجالات؛ كالآتي:

- المجال الأسري.
- المجال المدرسي.
- المجال المجتمعي.

وحدة التحليل: ولقد اختارت الباحثة لدراستها الفكرة للتحليل والعدِّ والتسجيل؛ لاتساقها مع كل من هدف الدراسة وفئة التحليل المختارة.

إجراء عملية التحليل: بعد أن تم الاتفاق بين الباحثة والمحلل المتخصص، تم أخذ عينة من العمل وعلى ضوئها كانت المتابعة والاستمرار بصورة فردية، ثم كان التحليل مرتين فصل بينهما ثلاثة أسابيع تقريبا، وخلص التحليل إلى الملاحق.

ثبات أداتي الدراسة: بهدف معرفة ثبات أدوات الدراسة، قامت الباحثة بالآتي:

- حساب معامل الثبات للأداة الأولى للتحليل: حيث تم حساب التكرارات وعدد الاتفاق بين التحليلين لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية فكانت كما في جدول (2) الآتي.

جدول (2)

القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية حسب المحللين

المادة	الصف	المحلل		مرات الاتفاق
		الأول	الثاني	
التوحيد	الأول الثانوي	12	14	12
	الثاني الثانوي	8	7	7
	الثالث الثانوي	11	18	10
	المجموع	**31**	**39**	**29**
الفقه	الأول الثانوي	**8**	14	8
	الثاني الثانوي	12	18	12
	الثالث الثانوي	15	24	14
	المجموع	**35**	**56**	**34**
الحديث	الأول الثانوي	21	36	20
	الثاني الثانوي	**9**	11	8
	الثالث الثانوي	11	18	10
	المجموع	**41**	**65**	**38**
المجموع		**107**	**160**	**101**

وتم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Hllisti) الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{مجموع عدد مرات اتفاق التحليل الأول والتحليل الثاني}}{\text{عدد تكرارا ت التحليل الأول+ عدد تكرارات التحليل الثاني}} \times 100\%$$

فكان معامل الثبات كالآتي: معامل الثبات $= \frac{101+101}{160+107} \times 100\% = 75.6\%$

وترى الباحثة أن هذه النسبة (75.6%) تفي بأغراض الدراسة، وتبعث على الاطمئنان إلى ثبات التحليل وسلامته، وتدل على أنه يمكن اعتماد النتائج وتفسيرها ومناقشتها على ضوئها. وتمت معرفة ثبات مقياس درجة اكتساب الطالبات للقيم الاجتماعية من وجهة نظرهن باستخدام كرونمباخ ألفا كما في جدول (3) الآتي.

جدول (3)

ثبات مقياس درجة اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية

المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

الرقم	المجال	كرونباخ الفا
1	الاسري	0.86
2	المجتمعي	0.89
3	المدرسي	0.84
الدرجة الكلية		**0.83**

وترى الباحثة أن هذه النسبة (0.83) تفي بأغراض الدراسة، وتبعث على الاطمئنان إلى ثبات المقياس وسلامته، وتدل على أنه يمكن اعتماد النتائج وتفسيرها ومناقشتها على ضوئها.

إجراءات الدراسة

ولقد تمثلت إجراءات الدراسة في الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وتعريفاتها الاجرائية للمصطلحات الواردة فيها ومحدداتها.
- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وما كتب في الدراسات السابقة؛ للإفادة منها في بناء أدوات الدراسة وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وبالتالي استخلاص.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وقد تم اختيار طالبات محافظة القريات عينة بطريقة عشوائية.

- تحديد أدوات الدراسة فتم بناء أداتين، وتم التأكد من صدقهما، وذلك بإرسالهما إلى عدد من التربويين والأخصائيين من العاملين في الميدان، كما هو في نلحق(3).
- اختيار فئات التحليل ووحداته.
- القيام بعملية تحليل المحتوى واستعانت الباحثة بأحد التربويين الأخصائيين في عملية تحليل المحتوى.
- توزيع استبانة درجة اكتساب الطالبات للقيم الاجتماعية المتضمنة في الكتب, ولتحقيق هذه الغاية قامت الباحثة برحلة علمية إلى القريات في المملكة العربية السعودية، ومكثت ما يقارب الشهرين لجمع المعلومات وتحليلها إحصائيا؛ لاستخرج المتوسطات والانحرافات المعيارية ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- التأكد من ثبات أداتي الدراسة حيث تمت عملية تحليل تجريبية للمحتوى من قبل كل من الباحثة والمحلل المختص للاطمئنان على سلامة التحليل والالتزام بما جرى الاتفاق عليه، وعلى ضوئها جرت عملية التحليل النهائية.
- التأكد من مناسبة معامل الثبات للأداتين مناسبا باستخدام معادلة هولستي (Hllisti) للتحليل، و باستخدام كرونمباخ ألفا لمعرفة درجة اكتساب الطالبات للقيم الاجتماعية.
- إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة.
- استخراج النتائج وتفسيرها على ضوء كل من الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.
- رصد النتائج واشتقاق التوصيات.

المعالجة الإحصائية

أخذت هذه الدراسة بالمنهج الوصفي والمسحي. وللإجابة عن سؤالي الدراسة تم استخدام التكرارات التي من خلالها حصلت الباحثة على مجموعة من الأرقام الخام، ثم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لكي يسهل التعامل معها إحصائيا؛ لمعرفة المجالات الرئيسة التي توزعت عليها القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في الملكة العربية السعودية، ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية لها من وجهة نظرهن.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى: الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم. ولتحقيق هدف هذه الدراسة، تم تحليل مضامين كتب التربية الإسلامية التسعة للصفوف الثانوية الثلاثة: الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي وهي: التوحيد والفقه والحديث، ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات القيم، بالإضافة إلى المجال الكلي الذي تتدرج تحته هذه القيم. كما جرى قياس درجة اكتساب الطالبات لهذه القيم وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. علماً بأن أداتي الدراسة شملت ثلاثة مجالات رئيسة للقيم، وهي: المجال الأسري، والمجال المدرسي، والمجال المجتمعي. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها مرتبة حسب أسئلتها.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، واستخراج القيم ضمن المجالات الآتية: المجال الأسري، والمجال المدرسي، والمجال المجتمعي، وقد تم جمع التكرارات التي حصل عليها كل مجال من مجالات القيم ولكل صف واستخراج النسب المئوية لهذه المجالات، وكانت النتائج كالآتي:

1- القيم الاجتماعية المتضمنة تبعاً للمجالات الرئيسة:

خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة كما في جدول (4).

جدول (4)

خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة

المجال	الرتبة	المجموع	
		التكرارات	%
المدرسي	1	102	63.7
الأسري	2	35	21.9
المجتمعي	3	23	14.4
المجموع		**160**	100.0

يلاحظ من الجدول (4) أن المجال المدرسي قد احتل المركز الأول، حيث بلغت تكرارات القيم الاجتماعية فيه (102)، أي ما نسبته (63.7%) من مجموع التكرارات. ثم كان المجال الأسري، حيث بلغت تكراراته (35) تكرارا، أي ما نسبته (21.9%) من مجموع التكرارات. وجاء المجال المجتمعي في آخر المجالات، حيث لم تتكرر قيمه إلاَّ (23) تكرارا، أي ما نسبته (14.4%) من مجموع التكرارات.

أ. المجال المدرسي:

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المدرسي كما في جدول (5).

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة

في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المدرسي

الرقم	القيمة	الرتبة	المجموع	%
1	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	1	91	89.2
2	التأدب في الحديث	2	4	3.9
3	احترام العلماء	3	3	2.9
4	الصداقة وحسن الصحبة	4	2	2.0
5	المحافظة على النظام والانضباط	5	1	1.0
6	الاعتذار عن الإساءة	5	1	1.0
المجموع			**102**	**100.0**

يلاحظ من جدول(5) المتعلق بالقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المدرسي أن قيمة مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية قد احتلت المركز الأول بامتياز، حيث بلغت تكراراتها (91) تكرارا، أي ما نسبته (89.2%) من مجموع التكرارات. ثم كانت قيمة التأدب في الحديث حيث بلغت تكراراتها (4) تكرارات، أي ما نسبته (3.9%) من مجموع التكرارات. وفي مقابل ذلك جاءت قيم كل من المحافظة على النظام، والانضباط، والاعتذار عن الإساءة في آخر القائمة، حيث لم تكرر كل منهما إلاّ مرة واحدة، بنسبة (1.0%) وهذه النسبة متدنية جدا.

ب. المجال الأسري

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال الأسري كما جدول(6)

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة

في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال الأسري

الرقم	القيمة	الرتبة	المجموع	%
1	بر الوالدين	1	18	51.5
2	صلة الرحم	2	11	31.4
3	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	3	4	11.4
4	تقديم خدمات مجانية للأخوة	4	2	5.7
المجموع			**35**	**100.0**

يلاحظ من جدول (6) المتعلق بالقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال الأسري أن قيمة بر الوالدين قد احتلت المركز الأول حيث بلغت تكراراتها (18) تكرارا، أي ما نسبته (51.5%) من مجموع التكرارات ثم تلتها قيمة صلة الرحم، حيث بلغت تكراراتها (11) تكرارا، أي ما نسبته (31.4%) من مجموع التكرارات.، وجاءت قيمة تقديم خدمات مجانية للإخوة متدنية فكانت (2) تكرارين فقط، وبنسبة (5.7%) من مجموع التكرارات.

ج. المجال المجتمعي

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المجتمعي كما في جدول (7).

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المجتمعي

الرقم	القيمة	الرتبة	المجموع	%
1	قضاء حاجات الآخرين	1	6	26.0
2	حسن الجوار	2	3	13.1
3	الولاء والانتماء للجماعة	3	3	13.1
4	التكافل	3	3	13.1
5	احترام الآخرين	3	3	13.1
6	التسامح	6	2	8.7
7	تحمل المسؤولية	7	1	4.3
8	الالتزام بالنظام العام	7	1	4.3
9	إصلاح ذات البين	7	1	4.3
المجموع			**23**	**100.0**

يلاحظ من جدول(7) المتعلق بالقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجال المجتمعي أن قيمة قضاء حاجات الآخرين قد احتلت المركز الأول، حيث بلغت تكراراتها (6) تكرارات، أي ما نسبته (26.0%) من مجموع التكرارات، ثم تلتها قيم كل من حسن الجوار، والولاء والانتماء للجماعة، والتكافل، واحترام الآخرين، حيث تكررت كل منها (3) تكرارات، بنسبة (13.1%). وجاء في آخر القائمة قيم كل من تحمل المسؤولية، والالتزام بالنظام العام، وإصلاح ذات البين، حيث تكررت كل منها مرة واحدة فقط، أي ما نسبته (4.3%).

2- القيم الاجتماعية المتضمنة تبعاً للمواد (الكتب) الدراسية خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة كما في جدول(8).

جدول (8)

خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في

كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة

المجال	التوحيد		الفقه		الحديث		
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	المجموع
المدرسي	26	16.2	48	30.0	28	17.5	102
الأسري	7	4.4	4	2.5	24	15.0	35
المجتمعي	6	3.8	4	2.5	13	8.1	23
المجموع	**39**	**24.4**	**56**	**35.0**	**65**	**40.6**	**160**

يلاحظ من جدول (8) المتعلق بالقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة **أن** كتب الحديث قد حازت على المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات القيم فيها (65) تكرارا، أي ما نسبته (40.6%) من مجموع التكرارات، ثم تلتها كتب الفقه، حيث تكررت القيم فيها (56) تكرارا، أي ما نسبته (35.0%) من مجموع التكرارات. ثم كتب التوحيد حيث بلغت تكرارات القيم فيها (39) تكرارا، أي ما نسبته (24.4%) من مجموع التكرارات.

ولقد توزعت التكرارات في تلك الكتب على المجالات الثلاثة للقيم؛ فكانت كالآتي:

أ- توزع القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التوحيد للمرحلة الثانوية حسب المجالات الرئيسية ورتبها، فكانت النتائج كما في جدول (9).

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في

كتب التوحيد للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة ورتبها

الرقم	القيمة	المجال الرئيس	الرتبة	المجموع	%
7	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	المدرسي	1	21	53.8
6	التأدب في الحديث	المدرسي	2	3	7.8
10	الولاء والانتماء للجماعة	المجتمعي	2	3	7.8
1	صلة الرحم	الأسري	2	3	7.8
2	بر الوالدين	الأسري	2	3	7.8
4	احترام العلماء	المدرسي	6	1	2.5
5	الاعتذار عن الإساءة	المدرسي	6	1	2.5
8	حسن الجوار	المجتمعي	6	1	2.5
9	إصلاح ذات البين	المجتمعي	6	1	2.5
11	قضاء حاجات الآخرين	المجتمعي	6	1	2.5
3	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	الأسري	6	1	2.5
المجموع				**39**	**100.0**

يلاحظ من جدول (9) أن كتب التوحيد للمرحلة الثانوية قد تضمنت (11) قيمة اجتماعية تكررت (39) تكرارا، وأن قيمة مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية وحدها تكررت (21) تكرارا ومثلت بذلك أكثر من نصف مجموع القيم المتضمنة في كتب التوحيد كلها، حيث وصلت إلى (53.8%) من مجموع التكرارات؛ فاحتلت بذلك المرتبة الأولى. وجاءت قيمة كل من التأدب في الحديث، والولاء والانتماء للجماعة، وصلة الرحم، وبر الوالدين في المرتبة الثانية، حيث تكررت كل منها ثلاث مرات، وبنسبة لكل منها (7.8%) من مجموع التكرارات، في حين لم تتكرر القيم الباقية وهي خمس قيم إلا مرة واحدة فقط، وصل مجموعها إلى نسبة (12.0%) فقط.

ب- توزع القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الفقه للمرحلة الثانوية حسب المجالات الرئيسية ورتبها كانت النتائج كما جدول (10)

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في

كتب الفقه للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة ورتبها

الرقم	القيمة	المجال	الرتبة	المجموع	%
5	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	المدرسي	1	47	83.8
8	التكافل	المجتمعي	2	2	3.6
3	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	**الأسري**	2	2	3.6
4	الصداقة وحسن الصحبة	المدرسي	4	1	1.8
6	التسامح	المجتمعي	4	1	1.8
7	الالتزام بالنظام العام	المجتمعي	4	1	1.8
1	بر الوالدين	**الأسري**	4	1	1.8
2	تقديم خدمات مجانية للأخوة	**الأسري**	4	1	1.8
	المجموع		**56**		**100.0**

يلاحظ من جدول (10) أن كتب الفقه للمرحلة الثانوية قد تضمنت (8) قيم اجتماعية، وأنها تكررت (56) تكرارا موزعة على المجالات الرئيسة، وأن قيمة مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية احتلت المرتبة الأولى، فبلغت تكراراتها (47) تكرارا، أي ما نسبته(83.8%) من مجموع التكرارات. ثم تلتها قيم كل من التكافل، وحسن التعامل مع أفراد الأسرة بتكرارين لكل منهما، وبنسبة (3.6%) من مجموع التكرارات. وجاءت القيم الأخرى؛ الصداقة وحسن الصحبة، والتسامح، الالتزام بالنظام العام، وبر الوالدين، وتقديم خدمات مجانية للأخوة في نهاية القائمة بتكرار واحد لكل منها.

ج- توزع القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الحديث للمرحلة الثانوية حسب المجالات الرئيسية ورتبها كانت النتائج كما جدول (11).

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الحديث

للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة ورتبها

الرقم	القيمة	المجال	الرتبة	التكرارات	%
9	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	المدرسي	1	23	35.4
2	بر الوالدين	الأسري	2	14	21.5
1	صلة الرحم	الأسري	3	8	12.3
13	قضاء حاجات الآخرين	المجتمعي	6	5	7.7
15	احترام الآخرين	المجتمعي	14	3	4.7
6	احترام العلماء	المدرسي	15	2	3.2
11	حسن الجوار	المجتمعي	15	2	3.2
5	الصداقة وحسن الصحبة	المدرسي	21	1	1.5
7	المحافظة على النظام والانضباط	المدرسي	21	1	1.5
8	التأدب في الحديث	المدرسي	21	1	1.5
10	التسامح	المجتمعي	21	1	1.5
12	تحمل المسؤولية	المجتمعي	21	1	1.5
14	التكافل	المجتمعي	21	1	1.5
3	تقديم خدمات مجانية للأخوة	الأسري	21	1	1.5
4	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	الأسري	21	1	1.5
المجموع				**65**	**100.0**

يلاحظ من الجدول (11) أن كتب الفقه للمرحلة الثانوية قد تضمنت (15) قيمة اجتماعية، وأنها تكررت (65) تكرارا، موزعة على المجالات الرئيسة. وأن أربع قيم اجتماعية منها وهي قيم كل من مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وقضاء حاجات الآخرين، وصل مجموع تكراراتها إلى (50) تكرارا، أي ما نسبته (76.9%) من مجموع التكرارات. واحتلت قيمة

مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية المركز الأول (23) تكرارا، وبنسبة (35.4%) وتلتها قيم بر الوالدين (14) تكرارا وبنسبة(21.5) من مجموع التكرارات. وجاءت قيم كل من الصداقة وحسن الصحبة، والمحافظة على النظام والانضباط، والتأدب في الحديث، والتسامح، وتحمل المسؤولية، والتكافل، وتقديم خدمات مجانية للأخوة، وحسن التعامل مع أفراد الأسرة في آخر القائمة بتكرار واحد لكل منها.

3- القيم الاجتماعية المتضمنة تبعاً للصفوف خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للصفوف كما في جدول (12)

جدول (12)

خلاصة التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للصفوف

الصفوف	الرتبة	التكرارات	%
الأول	1	64	40.0
الثالث	2	60	37.5
الثاني	3	36	22.5
المجموع		160	100.0

يلاحظ من جدول (12) أن الصف الأول الثانوي قد نال المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات القيم الاجتماعية فيه (64) تكرارا، أي ما نسبته (40.0%) من مجموع التكرارات. ثم جاء الصف الثالث الثانوي في المرتبة الثانية، حيث بلغت تكرارات القيم الاجتماعية فيه (60) تكرارا، أي ما نسبته (37.5%) من مجموع التكرارات. بينما جاء الصف الثاني الثانوي في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت تكرارات القيم الاجتماعية فيه (36) تكرارا، أي ما نسبته (22.5%) من مجموع التكرارات. وبالنظر إلى توزع القيم الاجتماعية حسب المجالات الرئيسة والصفوف كان جدول (13)

جدول (13)

خلاصة التكرارات والنسب المئوية لمجالات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للصفوف

المجال	الأول		الثاني		الثالث	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
المدرسي	35	54.7	26	72.2	41	68.3
الأسري	24	37.5	2	5.6	9	15.0
المجتمعي	5	7.8	8	22.2	10	16.7
المجموع	**64**	**100.0**	**36**	**100.0**	**60**	**100.0**

يلاحظ من جدول (13) أن القيم الاجتماعية في الصف الأول الثانوي جاءت على النحو الآتي: جاء المجال المدرسي في المرتبة الأولى حيث بلغت التكرارات (35) تكرارا، أي ما نسبته (54.7%) من مجموع التكرارات للصف ذاته.، ثم تلاه المجال الأسري، حيث بلغت التكرارات فيه (24) تكرارا، أي ما نسبته (37.5%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته. ثم جاء المجال المجتمعي، حيث بلغت التكرارات فيه (5) تكرارات فقط، أي ما نسبته (7.8%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته.

وأما توزع القيم الاجتماعية في الصف الثاني الثانوي فجاءت على النحو الآتي: جاء المجال المدرسي في المرتبة الأولى، حيث بلغت التكرارات فيه(26) تكرارا، أي ما نسبته (72.2%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته، ثم جاء المجال المجتمعي، حيث بلغت التكرارات فيه (8) تكرارات، أي ما نسبته (22.2%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته. ثم جاء المجال الأسري، بتكرارين فقط، أي ما نسبته (15.6%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته.

وأما توزع القيم الاجتماعية في الصف الثالث الثانوي جاءت على النحو الآتي: جاء المجال المدرسي في المرتبة الأولى، حيث بلغت التكرارات فيه(41) تكرارا، أي ما نسبته (68.3%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته، ثم المجال المجتمعي، حيث بلغت التكرارات فيه (10) تكرارات، أي ما نسبته (16.7%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته. ثم جاء المجال الأسري آخرا، حيث بلغت تكراراته (9) تكرارات فقط، أي ما نسبته (15.0%) من مجموع التكرارات في الصف ذاته. ولمعرفة مزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى الملاحق (7-9).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، ودرجة اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، من وجهة نظر الطالبات أنفسهن بشكل عام، ولكل مجال من مجالات أداة الدّراسة وفق الأداة التي أعدت لهذه الغاية كما في ملحق (10). ويظهر ذلك في جدول (14).

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	درجة الاكتساب
1	الاسري	3.46	0.48	1	متوسطة
2	المجتمعي	3.39	0.48	2	متوسطة
3	المدرسي	3.14	0.68	3	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.43**	**0.36**		**متوسطة**

يلاحظ من جدول (14) أن الدرجة الكلية لاكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.43) بانحراف معياري (0.36)، وجاءت مجالات الأداة كلها متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.46- 3.14)، وجاء في الرّتبة الأولى المجال الاسري، بمتوسط حسابي (3.46) بانحراف معياري (0.48)، وجاء في الرّتبة الثانية المجال المجتمعي، بمتوسط حسابي (3.39) بانحراف معياري (0.48)، وجاء في الرّتبة الاخيرة المجال المدرسي " بمتوسط حسابي (3.14) بانحراف معياري (0.68). أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. المجال الاسري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، لفقرات هذا المجال، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن للمجال الاسري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	درجة الاكتساب
22	شجعتني على الحوار الإيجابي مع أفراد أسرتي	4.00	0.89	1	مرتفعة
10	دعتني إلى المداومة على صلة الرحم	3.86	0.80	2	مرتفعة
5	الربط القيم الاجتماعية بالأسرة	3.75	0.87	3	مرتفعة
7	دعتني للالتزام بالقيم الأسرية	3.73	0.89	4	مرتفعة
25	أرشدتني إلى اعتماد التشاور بين أفراد الأسرة	3.73	0.87	4	مرتفعة
16	أكدت على لزوم حسن التعامل بين أفراد الأسرة	3.59	1.08	6	متوسطة
12	جعلتني أضحي من أجل أسرتي	3.21	1.02	7	متوسطة
14	دفعتني إلى المشاركة في خدمة أسرتي	2.94	1.06	8	متوسطة
11	وجهتني نحو بر الوالدين	2.34	1.29	9	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.46**	**0.48**		**متوسطة**

يلاحظ من جدول (15) أن الدرجة الكلية لاكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن للمجال الاسري كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.46) بانحراف معياري (0.48)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.00-2.34)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (22) التي تنص على " شجعتني على الحوار الإيجابي مع أفراد أسرتي"، بمتوسط حسابي (4.00) بانحراف معياري (0.89) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرّتبة الثانية الفقرة (10) التي تنص على " دعتني إلى المداومة على صلة الرحم "، بمتوسط حسابي (3.86) بانحراف معياري (0.80) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرّتبة قبل الأخيرة الفقرة (14) التي تنص على " دفعتني إلى المشاركة في خدمة أسرتي "، بمتوسط حسابي (2.94) بانحراف معياري (1.06) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة الاخيرة الفقرة (14) التي تنص على" وجهتني نحو بر الوالدين " بمتوسط حسابي (2.34) بانحراف معياري (1.29) وبدرجة متوسطة.

3- المجال المجتمعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، لفقرات هذا المجال، وجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن للمجال المجتمعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	درجة الاكتساب
1	أكسبتني قيما اجتماعية متنوعة وشاملة	3.78	0.80	1	مرتفعة
18	أرشدتني إلى الإحسان إلى الجيران	3.71	1.20	2	مرتفعة
9	أرشدتني إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية	3.69	0.80	3	مرتفعة
17	مكنتني من المشاركة في الأعمال التطوعية	3.63	1.13	4	متوسطة
13	دربتني على احترام الآخرين	3.57	0.90	5	متوسطة
19	نمت فيَّ حب التسامح	2.71	1.09	6	متوسطة
23	قدمت لي القدوة على إمهال المعسر عن قضاء الديون	2.61	1.09	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.39**	**0.48**		**متوسطة**

يلاحظ من جدول (16) أن الدرجة الكلية لاكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن للمجال المجتمعي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.39) بانحراف معياري (0.48)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.78-2.61)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " أكسبتني قيما اجتماعية متنوعة وشاملة"، بمتوسط حسابي (3.78) بانحراف معياري (0.80) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرّتبة الثانية الفقرة (18) التي تنص على " أرشدتني إلى الإحسان إلى الجيران"، بمتوسط حسابي (3.71) بانحراف معياري (1.20) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرّتبة قبل الأخيرة الفقرة (19) التي تنص على " نمت فيَّ حب التسامح "، بمتوسط حسابي (2.71) بانحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة الاخيرة الفقرة (23) التي تنص على" قدمت لي القدوة على إمهال المعسر عن قضاء الديون " بمتوسط حسابي (2.61) بانحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسطة.

4- المجال المدرسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، لفقرات هذا المجال، وجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب ودرجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن للمجال المدرسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	درجة الاكتساب
4	حققت ربطا للقيم الاجتماعية بالبيئة المدرسية	3.54	1.09	1	متوسطة
15	أسهمت في تنمية التزامي بالنظام والانضباط المدرسي	3.54	0.86	1	متوسطة
24	عودتني على أن يتعلم الطلاب بعضهم من بعض	3.34	1.14	3	متوسطة
6	دعتني للالتزام بالقيم المدرسية	3.23	1.34	4	متوسطة
3	أــمنت لي أدلة عقلية على القيم الاجتماعية	3.10	1.14	5	متوسطة
2	زودني بأدلة شرعية على القيم الاجتماعية	3.04	1.20	6	متوسطة
21	دعتني المبادرة للمشاركة الجماعية	2.96	1.27	7	متوسطة
20	دربتني على تقبل الرأي المخالف	2.84	1.25	8	متوسطة
8	هيئت لي فرصا لممارسة القيم الاجتماعية المدرسية	2.69	1.13	9	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.14**	**0.68**		**متوسطة**

يلاحظ من جدول (17) أن الدرجة الكلية لاكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن للمجال المدرسي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.14) بانحراف معياري (0.68)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدّرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.54- 2.69)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرتان (4) التي تنص على " حققت ربطا للقيم الاجتماعية بالبيئة المدرسية" و(15) التي تنص على " أسهمت في تنمية التزامي بالنظام والانضباط المدرسي "، بمتوسط حسابي (3.54) بانحرافين معياريين (1.09)، و(0.86) على الترتيب، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة قبل الأخيرة الفقرة (20) التي تنص على " دربتني على تقبل الرأي المخالف "، بمتوسط حسابي (2.84) بانحراف معياري (1.25) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرّتبة الاخيرة الفقرة (8) التي تنص على" هيئت لي فرصا لممارسة القيم الاجتماعية المدرسية " بمتوسط حسابي (2.69) بانحراف معياري (1.13) وبدرجة متوسطة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً ومناقشة لأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية والتوصيات والمقترحات التي تراها الباحثة على ضوء هذه النتائج، وفيما يأتي عرض لمناقشة النتائج وفقا لأسئلة الدراسة.

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول. ما القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

دلت نتائج الدراسة الحالية على أن القيم الاجتماعية قد توزعت على المجالات الرئيسة الثلاثة؛ المدرسي، والأسري، والمجتمعي، بشكل غير متوازن، حيث ظهرت الفروق كبيرة في كل من عدد القيم المتضمنة وفي تكراراتها. ففي حين ضم المجال المدرسي ما يقرب من ثلي تكرارات القيم الاجتماعية من حيث عدد القيم المتضمنة فيه، فقد توزع الثلث الباقي بين المجال الأسري ثم المجال المجتمعي. واحتل بذلك المجال المدرسي المركز الأول ثم تلاه المجال الأسري ثم المجال المجتمعي.

ولعل ذلك يرجع إلى أن مؤلفي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية رغبوا في التركيز على القيم التي تتصل بالعملية التعليمية، وترك القيم الأخرى للبيئات التي تعيشها الطالبات لتسهم كل بيئة بما يناسبها من قيم اجتماعية تتسق مع دورها الاجتماعي في التنشئة وبناء شخصيات الطالبات بناء متكاملا، وبمعنى آخر توزيع الأدوار بين المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة.

وكان من المظاهر الدالة على تنوع القيم الاجتماعية بما يتسق مع الأدوار الاجتماعية لتلك المؤسسات بروز قيم كل من المشاركة مع الزملاء في الأنشطة المتنوعة، والتأدب في الحديث، واحترام العلماء في المجال المدرسي، وبروز قيم كل من بر الوالدين، وصلة الرحم في المجال الأسري في حين برزت قيم كل من قضاء حاجات الآخرين، وحسن الجوار، والولاء والانتماء للجماعة، واحترام الآخرين في المجال المجتمعي، وهي قيم تسهم في حسن التكيف والقبول الاجتماعي.

ومما يميز القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بعامة، وفي المجال المدرسي بخاصة بروز قيم مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية، حيث استحوذت عل أكثر تكرارات القيم الاجتماعية، ولعل ذلك راجع إلى اهتمام مؤلفي كتب

التربية الإسلامية ببناء عادات اجتماعية مدرسية تعد مطلبا اجتماعيا أيضا، ومرتكزا مهما لنقل المعارف والخبرات التي يكتسبها الطالب من المدرسة توظيفها في الحياة. في حين جاءت عدد من

القيم الاجتماعية ضعيفة؛ كقيم كل من الصداقة وحسن الصحبة، والمحافظة على النظام والانضباط، والاعتذار عن الإساءة. ولعل ذلك راجع إلى أن هذه القيم سبق إبرازها في كتب دراسية أخرى وفي مستويات تعليمية سابقة، إضافة إلى كونها قيم متكررة في البيئات المحيطة بالطالبات، ويجري توظيفها في الحياة بصورة دائمة.

وبمقارنة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية مع ما ورد من قيم في أداة الدراسة من قيم اجتماعية رأت الباحثة وجوب توافرها فيها، فقد خلت الكتب في المجال المدرسي من قيمتين اجتماعيتين هما؛ المبادرة إلى تنفيذ المهام، وتقبل الرأي الآخر بالرغم من أهميتهما في حل مشكاة العنف المدرسي وما يتبعه من عنف مجتمعي. كما خلا المجال الأسري من قيم كل من الحوار الإيجابي مع الأسرة، والإسهام في حل مشاكل الأسرة، واستشارة الأسرة في الأمور المهمة، ومراعاة مشاعر الأسرة والتضحية من أجل الأسرة، ولعل ذلك يرجع إلى موازنة مؤلفي الكتب الدراسية بين متطلبات المنهاج الدراسي من حيث المعرفة والخبرة التربوية المخطط لها من جهة وبين الأدوار التربوية للمحاضن التربوية المتعددة التي تسهم في تنشئة الطالبات والبيئات المحيطة بهن.

وبالنظر إلى القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب (مواد) التربية الإسلامية، فقد دلت نتائج الدراسة الحالية على تفاوت واضح فيما بينها من حيث شمولها للقيم الاجتماعية التي رأت الباحثة وجوب تضمينها في الكتب الدراسية؛ فقد كانت كتب الحديث للمرحلة الثانوية أكثر شمولا للقيم الاجتماعية من كتب الفقه على تنوع الموضوعات العلمية والمسائل المتضمنة فيها وارتباطها بالحياة، ولعله يمكن رد ذلك إلى توزع تلك القيم في كتب أخرى، سواء من نفس المادة؛ ككتب التربية الإسلامية في المراحل التعليمية السابقة، أو من مواد أخرى من مواد العلوم الإنسانية.

وبالنظر إلى قائمة القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية، فقد دلت النتائج على تحقق مبدأ التتابع، حيث التقت كتب التربية الإسلامية بفروعها الثلاثة؛ التوحيد والفقه والحديث على قيمتين اجتماعيتين في المجال الأسري هي: بر الوالدين، وحسن التعامل مع الآخرين، وهي قيم تدعو إلى دعم علاقة الطالبات بأفراد أسرهن، كما التقت على قيمة واحدة في المجال المدرسي هي قيمة المشاركة مع الزملاء في الأنشطة، وهي قيمة مهمة لتفعيل للمواقف التعليمية في المدرسة وتحسين تحصيل الطالبات. والتقت كتب التوحيد مع كتب الحديث للمرحلة الثانوية في خمس قيم اجتماعية واحدة في المجال الأسري هي: صلة الرحم، وثنتان في المجال المدرسي هما احترام العلماء، والتأدب في الحديث، وثنتان في المجال الاجتماعي هما حسن الجوار، وقضاء حاجات الآخرين. كما التقت كتب الفقه وكتب الحديث للمرحلة الثانوية على أربع قيم اجتماعية؛ واحدة في المجال الأسري هي:

تقديم خدمات مجانية للإخوة،، وواحدة في المجال المدرسي هي الصداقة وحسن الصحبة، وثنتان في المجال الاجتماعي هما التسامح، والتكافل، بينما لم تلتق كتب التوحيد مع كتب الفقه في قيم مشتركة بينهما. مما يفيد سعي مؤلفي الكتب في بنائهم للكتب المدرسية وحرصهم على الإفادة من الأدلة الشرعية في بناء اتجاهات إيجابية نحو تلك القيم.

ولقد تفردت بعض كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوي بقيم اجتماعية لم تذكر في غيرها من الكتب الأخرى؛ حيث تفردت كتب التوحيد للمرحلة الثانوية بثلاث قيم اجتماعية هي: الاعتذار عن الإساءة، وإصلاح ذات البين، والولاء والانتماء للجماعة. بينما تفردت كتب الفقه للمرحلة الثانوية بقيمة اجتماعية واحدة هي الالتزام بالنظام العام. وتفردت كتب الحديث للمرحلة الثانوية بثلاث قيم اجتماعية هي: المحافظة على النظام والانضباط، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين. ولعل ذلك يرجع إلى نوعية الموضوعات المتضمنة فيها فكتب التوحيد مثلا تقوم على البراء والولاء فناسبها تنمية القيم المتعلقة بها وبخاصة تلك التي تدعو إلى نشر المحبة ولألفة بين الطالبات.

وبالنظر إلى توزع القيم الاجتماعية على صفوف المرحلة الثانوية، أفادت نتائج الدراسة الحالية أن الصف الأول الثانوي كان أكثر الصفوف تكرارات للقيم الاجتماعية، وأن الصف الثالث الثانوي كان أكثرها تنوعا. ولعلَّ ذلك راجع إلى حرص مؤلفي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية على بناء القيم الاجتماعية في الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي، ثم الجمع بينها في الصف الثالث الثانوي.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن؟

أفادت نتائج الدراسة الحالية أن درجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بمحافظة القريات للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، كانت متوسطة. وأن القيم الاجتماعية كانت مرتبة على النحو الآتي: المجال الأسري، ثم المجال المجتمعي، ثم المجال المدرسي، في حين كانت دلت نتائج التحليل الإحصائي للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية على توزع القيم الاجتماعية على المجالات الرئيسة على النحو الآتي: المجال المدرسي، ثم المجال الأسري، ثم المجال المجتمعي. وفي ذلك دلالة واضحة على آثار أدوار المحاضن التربوية في بناء القيم بعامة، والقيم الاجتماعية بخاصة، وأن دور الأسرة كان فاعلا في بناء القيم الاجتماعية.

وبذلك فإن نتائج الدراسة الحالية تلتقي مع نتائج دراسة سيمون (Simon,2003) والتي أفادت بأن الأسرة تشارك المحاضن التربوية الأخرى في بناء القيم، وأنها تسهم بقسط وافر.

وبالنظر إلى درجة اكتساب طالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية في المجال الأسري فقد أفادت الدراسة الحالية أن قيم تشجيع الحوار الإيجابي مع أفراد الأسرة، وصلة الرحم جاءت متقدمة على غيرها، بينما جاءت قيمة بر الوالدين في نهاية القائمة، وذلك بخلاف ما سعت إليه كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية حيث احتلت قيمة بر الوالدين المركز الأول. كما أفادت باكتساب الطالبات قيما أخرى لم تذكر في القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ كقيم كل من؛ الحوار الإيجابي مع أفراد الأسرة، والتضحية من أجل الأسرة. ولعل ذلك راجع إلى تعدد المحاضن التي تسهم في بناء القيم والاتجاهات، وكون عينة الدراسة من الإناث، وهن أكثر لزوما للبيت والمكث مع الأهل من الذكور، مما يجعلهن أكثر تأثرا بهم، وأحرص على الحصول على القبول الاجتماعي.

وبالنظر إلى القيم الاجتماعية في المجال المجتمعي التي ترى طالبات المرحلة الثانوية أنهن اكتسبنها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية جاءت قيم كل من حسن الجوار، وتحمل المسؤولية في المقدمة، بينما جاءت في نهاية القائمة قيم كل من: احترام الآخرين، والتسامح. وهي بهذا تخالف ما برز في قائمة القيم الاجتماعية في المجال المجتمعي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. ولعل ذلك راجع إلى طبيعة المجتمع السعودي المحافظ وبخاصة أن عينة الدراسة تمثل مجتمع الريف السعودي، إضافة إلى تكامل أدوار المحاضن التربوية في بناء القيم، وتوافر فرص جديدة لممارستها من قبل الإناث.

وبالنظر إلى القيم الاجتماعية في المجال المدرسي، رأت الطالبات أن قيم الالتزام بالنظام والانضباط، وتعليم الطالبات بعضهن بعضا (تعليم الزميل) قد تقدمت على غيرها من القيم. ولعل ذلك عائد إلى ممارسات المعلمات وتقديمهن القدوة الحسنة للطالبات، وإلى طبيعة المجتمع السعودي، وكون عينة الدراسة من الإناث، إذ يُعَدُّ الالتزام بالنظام والانضباط لازما للطالبة السعودية، وقيمة تعلم الطالبات بعضهن لبعض يتسق مع ما جاء في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والتي أكدت على بناء عادات اجتماعية متميزة من خلال قيمة مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية. ولعل ذلك عائد إلى حرص المؤلفين لكتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية على توفير بيئة مناسبة لممارسة هذه الأنشطة داخل غرفة الصف وخارجها، وتوجيه المعلمين إلى الأخذ بالتعليم التعاوني.

التوصيات والمقترحات:

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. إعادة النظر في منظومة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، بحيث تتضمن قيما تسهم في تحقيق الأمن الأسري والمجتمعي على حد سواء كقيمة كل من تقبل الرأي الآخر، والحوار الإيجابي، العمل التطوعي.
2. إعادة النظر في توزيع القيم الاجتماعية بين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، بحيث تراعى طبيعة كل منها؛ فكتب الفقه مثلا، ثرية بالأفكار، ومتنوعة في المسائل الحيوية المتضمنة فيها؛ مما يقتضي بناء قيم اجتماعية تليق بها؛ كقيمة التجوز عن المدين، وحل المشكلات الأسرية.
3. العمل على تحقيق التوازن بين المجالات الثلاث بزيادة القيم في المجالين: المدرسي والأسري.
4. الحرص على إبراز القيم الاجتماعية التي تهيئ الطالبات للحياة بصورة عامة، وبما يتفق مع طبيعة المجتمع السعودي المسلم.
5. إجراء دراسات بحثية في قيم أخرى.

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

ابن انس، مالك، **الموطأ**، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الثقافية، بيروت، 1988.

ابن حميد، صالح وملوح، صالح (2007)، **موسوعة نصرة النعم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، موسوعة أخلاق التربية الإسلامية لما أمر به ونهى عنه في الكتاب والسنة**، جدة: دار الوسيلة.

أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (د.ت)، **تفسير ابن السعود**، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو العينين، خليل (2000)، مقدمة في مفهوم الأخلاق الإسلامية وأصالتها في الفكر الإسلامي، **دراسة مقدمة إلى دورة مناهج البحث التربوي في الدراسات العليا بمركز صالح عبد الله كامل**، القاهرة، جامعة الأزهر 23-27 يوليو/ تموز 2000.

أبو العينين، علي خليل (1988)، **القيم الإسلامية والتربية**، المدينة المنورة: مكتبة ابراهيم الحلبي.

أبو داود، سليمان بن أشعث السجستاني (د.ت)، **سنن أبي داود**، مراجعة وضبط محمد محي الدين، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

أبو دف، محمد خليل (2004)، **مقدمة في التربية الإسلامية**، غزة: مكتبة آفاق.

الأسطل، سماهر عمر مصطفى (2007)، **القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

البخاري، محمد بن اسماعيل (د.ت)، **صحيح البخاري**، مطبوع مع كتاب فتح الباري لابن حجر، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية، الرياض.

بركات، علي ودواغره، نايف (2007)، القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج المدرسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4 (8) ص209-233.

بريخ، أشرف عمر حجاج (2000)، **القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الترمذي، محمد عيسى بن سودة، **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، 1971، بيروت.

الجلاد، ماجد (2013)، **تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، ط4، عمان: دار المسيرة.

الجمل، علي أحمد (1996)، **القيم ومنهاج التاريخ الإسلامي**، القاهرة: عالم الكتب.

الحازمي، خلود مد الله عليان (2014)، **القيم المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحريري، إبراهيم محمد محمود (1998)، **المدخل إلى القواعد الفقهية الكلية**، عمان: دار عمار.

حسن، أحمد فاروق أحمد (2009)، تحليل سوسيولوجي لأزمة الأخلاق بين الشباب المصري (دارسة ميدانية)، **المجلة العلمية جامعة جنوب الوادي**، عدد (26) يناير ص67- 191.

حمودة، محمود، ربيع (2009)، **القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في**

الحولي، عليان (2003)، **الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية**، غزة: مكتبة آفاق.

الخصاونة، خلود أحمد (2008)، **أثر تدريس وحدات تعليمية مطورة من مبحث التربية الإسلامي على ضوء منظومة القيم التربوية في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في الأردن واتجاهاتهن نحو المبحث**، إربد، الأردن: المركز القومي.

خضر، محسن (2006)، استجابة التربية العربية لتحولات الهوية الثقافية تحت ضغط العولمة،

الخوالده ناصر وعيد، يحيى اسماعيل (2014)، **تعليم التربية الإسلامية**، عمان: زمزم.

الخوالده، ناصر أحمد (2005)، إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد (22) ص1-30.

الخوالده، ناصر أحمد وعيد، يحي اسماعيل (2003)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية**، ط2، عمان: دار جنين.

الخوالده، ناصر أحمد وعيد، يحي إسماعيل (2010)، **تعليم التربية الإسلامية، التجديد والتطور في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية**، عمان: زمزم.

الخوالده، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل (2001)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية الدراسية بدولة الكويت**.

دهيمي، زينب (2012)، التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دراسة مقارنة بحث الأسرة الممتدة (التقليدية) والأسرة النووية (الحديثة)، **ورقة مقدمة إلى ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة في الجزائر** يومي، 10-2012/5/16، جامعة خنشلة.

الزيود، ماجد (2006)، **الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان: دار الشروق.

سعادة جودة أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد (2011)، **تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها**، ط2، عمان: دار الشروق.

سعادة، جودة أحمد سعادة وإبراهيم، عبد الله (1997)، **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين**، الكويت: مكتبة الفلاح.

السلخي، محمود (2009)، **طرق تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا**، ط1، عمان: دار كنوز المعرفة.

سلوت، نور السيد (2005)، **مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

السلوم، حمد بن إبراهيم (1411هـ)، **تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، تطور التعليم، الجزء الثالث**، ط3، الرياض: مطابع انترناشيونال كرافيكس.

سمارة، سامي محمد إبراهيم (2000)، **القيم التربوية المتضمنة في الاناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

السيد، ابراهيم السيد أحمد (2005)، **البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الأندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعة المصرية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر.

الشبل، عبد العزيز بن عبد الله (1419هـ)، **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط6، الرياض: دار الخريجي.

شفيق، محمد (1999)، **العلوم السلوكية، تطبيقات في السلوك الاجتماعي والشخصية ومهارات التعامل والادارة**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الشوحة، أحمد (2003)، **القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الشويكي، يوسف أحمد (2002)، **منظومة القيم المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن (دراسة تحليلية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

طعيمة، رشدي (2004)، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها تقويمها**، مصر: دار الفكر العربي.

طلافحة، مطلق والعودات، ميسر (2010)، القيم لاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية في الأردن، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، مجلد (7) عدد (1) 203-226.

طهطاوي، سيد أحمد (1996)، **القيم التربوية في القصص القرآني**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الظنخاني، محمد عبيد (2000)، قيم التربية الاسلامية اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية بدولة الامارات العربية المتحدة وتحليل محتوى الكتب في ضوئها، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الاول.

العاجز، فؤاد علي والعمري، عطية (1999)، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقارنة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان (القيم والتربية في عالم متغير)، **عقد المؤتمر في جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29**، اربد، الأردن.

عبد العزيز، زكريا (2002)، **التلفزيون والقيم**، مصر: مركز الاسكندرية.

العجرمي، سميه سلمان عثمان (2012)، **دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.

عفانة، عز واللوح، أحمد (2008)، **التدريس الممسرح، رؤية حديثة في التعليم الصفي**، عمان: دار المسيرة.

عليمات، عبير (2006)، **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، كتب التربية الاجتماعية والوطنية**، ط1، عمان: دار الحامد.

عمار، حامد (2004) **الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عمرو، أيمن محمد وعيد، يحي إسماعيل ومصطفى، محمد نايف (2013)، **مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا (1-4)**، عمان: زمزم.

عودة، أحمد والملكاوي، فتحي (1992)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، إربد: مكتبة الكتاني.

العوضي، رأفت (2005)، **أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الازهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

عيد، يحيى اسماعيل والخصاونة، خلود أحمد (2001)، **تدريس التربية الإسلامية، التخطيط والتنفيذ والتقويم**، ط1، الرياض: دار النشر الدولي.

العيسى، علي بن مسعود (2009)، **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

فؤاد، عمر صبري (2003)، **صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية (دراسة ميدانية)، مراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، مصر.

القاهرة، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس عدد (30) ج1، ص37.

القرشي، فايز بن عبد الله سفير(1431هـ)، **القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم**، رسالة ماجستير غير منشورة، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القرطبي، محمد، بن أحمد (1967)، **الجامع لأحكام القرآن**، ط3، القاهرة: دار القلم.

الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2005)، **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، مصر: مركز الاسكندرية.

الكيلاني، ماجد عرسان (2008)، **فلسفة التربية الإسلامية**، دبي: دار القلم.

مبروك وآخرون، محمد ابراهيم وآخرون (1999)، **الإسلام والعولمة**، القاهرة: الدار القومية العربية.

المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المزيني، أسامة عطية (2001)، **القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

مسلم، مسلم بن الحجاج (1995)، **صحيح مسلم بشرح الإمام النووي**، تحقيق خليل مأمون شيحا، بيروت: دار المعرفة.

المصري، دينا جمال (2010)، **أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة الطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مطالقة، أحلام والعودات، ميسر (2010)، القيم لاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية في الأردن، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، مجلد (7) عدد (1) 203-226.

منصور، مصطفى يوسف (2007)، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، **بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية**، في الفترة: 2-2007/4/3م.

منصور، هدى خالد وطلافحة، حامد عبد الله (2009)، منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، **مجلة دراسات العلوم التربوية** بالجامعة الأردنية مجلد (36) عدد (1) ص64-70.

النجيلي، عبد القادر عبد الرحمن (2000)، **القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية المقررين على طلبة الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي الشامل في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

النقيب، عبد الرحمن (2005) أزمة القيم في المناهج التربوية على الصعيد العالمي وانعكاساتها على التربية في العالم الاسلامي، **دراسة مقدمة إلى الندوة الدولي في موضوع القيم الاسلامية**، مناهج التربية والتعليم، تطوان، المغرب 21–23 نوفمبر/تشرين ثاني 2005.

هندي، صالح والغويري، مها (2008)، قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، المجلد (25)، العدد (2).

وأساليبها وتطبيقاتها العملية، ط1، عمان: دار حنين.

وزارة التربية والتعليم بالسعودية (1425هـ)، **الملخص التنفيذي للخطة العشرية لوزارة التربية والتعليم للسنوات العشر القادمة** (1425هـ - 1435 هـ).

وزارة التربية والتعليم بالسعودية (2001)، **مجلة المعرفة**، ابريل ص70–78.

وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2010)، **الوثيقة الوطنية للتربية القيمية في المناهج.**

المراجع الأجنبية:

Paul , H – Hirst: (1974): **Moral Education in Secular society** , London , University of London press.

Simon, K (2003) "Development and implementation of a relative value scale for teaching in emergency medicine". **Acad Emerge Med, V10**(8) 904-907

مواقع اليكترونية:

جامعة أم القرى، الأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. من موقع **http://udu.edu.sa/page .**

جردات، مراد (2005) مناهج المواد العلمية واكتساب القيم، من موقع

arabiv/a%publicahor/Abubyearbooks/

حقيبة المعلم من موقع

www.islamicaases.com/site/uploads/teacher-bag

عتريس، طلال (2005)، الذات والأخر في كتب التعليم الديني، من موقع

.mus/imwordleague.org/paper

Birenbaum, H (2004) Teaching value: A graduation talks for English majors, on my retirement. **www.2.sjsu.edu**

Harmon, B (2000) Religious overtones cloud teaching of values: Character education, school violence solution?. **www.detnews.com/2000/schools**

Heisler, M (2000) Teaching values change and culture shifts through history.**www.teachingvalues.com**

Mahajan, R (2005) Teaching values.

www.southernstudies.org/facingsouth

الملاحق

ملحق (1)

قائمة مقترحة لمنظومة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية التي سيجري تحليل محتوى الكتب الدراسية في ضوئها

الرقم	القيمة	أرى أن القيم الاجتماعية من حيث			
		الكفاية		المرحلة العمرية	
		كافية	غير كافية	مناسبة	غير مناسبة
1.	تحمل المسؤولية.				
2.	احترام الآخرين				
3.	التسامح.				
4.	الإحسان إلى الجار.				
5.	صلة الأرحام.				
6.	الانتماء للجماعة.				
7.	الاحترام المتبادل				
8.	تقديم المساعدة للمحتاج				
9.	مشاركة الزملاء أصحاب الحاجات من المعاقين في الأنشطة الجماعية.				
10.	مساعدة الزملاء في حل الخلافات.				

11. الاعتذار للآخرين عند الإساءة إليهم					
12. تقبل الاختلاف في الرأي					
13. المبادرة الفردية					
14. المحافظة على النظام والانضباط					
15. المبادرة إلى إرشاد الناس إلى الخير					
16. التعاون مع أفراد المجتمع					
17. الصداقة					
18. تقديم خدمات مجانية للآخرين					
19. العمل التطوعي					
20. إيثار الآخرين					
21. قضاء حاجات الآخرين					
22. التعاطف مع المجتمع					
23. المشاركة في حل الخلافات					
24. الحور الإيجابي مع أسرتي					
25. العمل على تماسك أسرتي					
26. الإسهام في حل مشاكل أسرتي					

27.	بر الوالدين				
28.	تقديم خدمات مجانية للأخوة				
29.	التعامل بلين مع أفراد الأسرة				
30.	استشارة الأسرة في الأمور المهمة				
31.	مراعاة مشاعر الأسرة				
32.	التضحية لأجل الأسرة				

القيم الاجتماعية التي ترى إضافتها والعبارات التي تقترح تعديلها (آمل التكرم بكتابة ما تراه مناسبا)...

.....

.....

.....

ملحق (2)

استبانة مقترحة لمعرفة درجة اكتساب الطلاب للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

الرقم	معايير اكتساب الطالبات للقيم الاجتماعية	أرى أن المعايير			
		من حيث الكفاية		من حيث المناسبة	
		كافية	غير كافية	مناسبة	غير مناسبة
.1	القيم الاجتماعية متنوعة وشاملة				
.2	توفر أدلة شرعية على القيم الاجتماعية				
.3	تستدل بأدلة عقلية على القيم الاجتماعية				
.4	تربط القيم الاجتماعية بالبيئة المدرسية				
.5	تربط القيم الاجتماعية بالأسرة				
.6	تدعو للالتزام بالقيم المدرسية				
.7	تدعو للالتزام بالقيم الأسرية				
.8	تهيئ فرصا لممارسة القيم الاجتماعية المدرسية				
.9	ترشد إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية				
.10	تدعو إلى المداومة على صلة الرحم				

.11	توجه نحو بر الوالدين				
.12	تحث على التضحية من أجل الأسرة				
.13	تدرب على احترام الآخرين				
.14	تحث على تقديم الخدمة الأسرة				
.15	تسهم في تنمية الالتزام بالنظام والانضباط المدرسي				
.16	تدعو إلة الالتزام بالقيم الاجتماعية المجتمعية				
.17	تؤكد على لزوم حسن التعامل بين أفراد الأسرة				
.18	تدعو إلى المشاركة في الأعمال التطوعية				
.19	ترشد إلى الإحسان إلى الجيران				
.20	تدعو إلى التواضع واجتناب الكبر				
.21	تؤكد على الوفاء بالوعود				
.22	تؤكد على الإيثار واجتناب الأنانية				
.23	تدعو للعفو والتجاوز عن المسيء				
.24	تدعو إلى العدالة المساواة				
.25	تسهم في نشر روح المحبة				

.26	تحث على اعتماد التشاور بين أفراد الأسرة				
.27	تدعو إلى الالتزام بالأمانة				
.28	تدعو إلى نبذ العنف				
.29	تهيئ فرصة لبناء الصداقات				
.30	ترشد إلى حسن التواصل مع الآخرين				
.31	نرغب في التكاتف لمواجهة الأزمات والتحديات				
.32	تسهم رعاية المصلحة العامة				
.33	تجلب المنافع وتدفع الأذى				
.34	تدرب على حسن التكيف مع المجتمع ومعايشة الواقع بما يتفق مع الدين والعرف				
.35	توجه إلى التكافل الاجتماعي				
.36	تحث على الرحمة بالصغار واحترام الكبار				
.37	ترشد إلى الطاعة الواعية لولي الأمر				
.38	توجه للمحافظة على كرامة الفرد				
.39	تدعو إلى السلم الأهلي				
.40	تسهم في بناء مجتمع مستقر				

ملحق (3)

أسماء المحكمين لأدوات هذه الدراسة

الرقم	الاسم	مكان العمل	التخصص	المؤهل العلمي
.1	عبد الله سالم الزعبي	جامعة العلوم الإسلامية	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.2	أحمد محي الدين الكيلاني	جامعة العلوم الإسلامية	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.3	نسيبة علي الصوا	جامعة العلوم الإسلامية	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.4	ياسين علي المقوسي	جامعة العلوم الإسلامية	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.5	إبراهيم النعانعة	جامعة العلوم الإسلامية	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.6	إبراهيم معالي	جامعة العلوم الإسلامية	إرشاد نفسي	دكتوراه
.7	زياد محمد الفقيه	كلية الخوارزمي	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.8	ديالا عبد الهادي حميدي	الجامعة الأردنية	تربية طفولة	دكتوراه
.9	هاني وشاح	الجامعة الأردنية	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.10	خالد عطية السعودي	الجامعة الأردنية	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.11	مجدي سليمان محمد المشاعلة	الجامعة العربية المفتوحة	مناهج وطرق تدريس	دكتوراه
.12	مهند الشبول	الجامعة الأردنية	تكنولوجيا التعليم	دكتوراه

ملحق(4)

قائمة القيم الاجتماعية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

المجال	الرقم	القيمة
الأسري	1	صلة الرحم
	2	بر الوالدين
	3	تقديم خدمات مجانية للأخوة
	4	حسن التعامل مع أفراد الأسرة
المدرسي	5	الصداقة وحسن الصحبة
	6	احترام العلماء
	7	المحافظة على النظام والانضباط
	8	الاعتذار عن الإساءة
	9	التأدب في الحديث
	10	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية
المجتمعي	11	التسامح
	12	حسن الجوار
	13	تحمل المسؤولية
	14	الالتزام بالنظام العام
	15	الولاء والانتماء للجماعة
	16	إصلاح ذات البين
	17	قضاء حاجات الآخرين
	18	التكافل
	19	احترام الآخرين

ملحق (5)

درجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن

الرقم	القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظري	الرأي الذي أراه				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أكسبتني قيما اجتماعية متنوعة وشاملة					
2	زودني بأدلة شرعية على القيم الاجتماعية					
3	أــمنت لي أدلة عقلية على القيم الاجتماعية					
4	حققت ربطا للقيم الاجتماعية بالبيئة المدرسية					
5	الربط القيم الاجتماعية بالأسرة					
6	أسهمت في حملي على الاتساق مع القيم الاجتماعية الإنسانية					
7	دعتني للالتزام بالقيم المدرسية					
8	دعتني للالتزام بالقيم الأسرية					
9	دعتني للالتزام بقيم المجتمع أينما كنت					
10	هيئت لي فرصا لممارسة القيم الاجتماعية المدرسية					
11	أرشدتني إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية					
12	دعتني إلى المداومة على صلة الرحم					

13	عمقت لدي قيم الانتماء للمجتمع الإسلامي					
14	وجهتني نحو بر الوالدين					
15	جعلتني أضحي من أجل أسرتي					
16	دربتني على احترام الآخرين					
17	دفعتني إلى المشاركة في خدمة أسرتي					
18	أسهمت في تنمية التزامي بالنظام والانضباط المدرسي					
19	أكدت على لزوم حسن التعامل بين أفراد الأسرة					
20	مكنتني من لمشاركة في الأعمال التطوعية					
21	أرشدتني إلى الإحسان إلى الجيران					
22	نمت فيَّ حب التسامح					
23	عرفتني بمكانة الإخلاص في العمل والتعلم					
24	دعتني إلى التواضع واجتناب الكبر					
25	دربتني على تقبل الرأي المخالف					
26	جعلتني أحرص على الوفاء بالوعود					
27	دعتني المبادرة للمشاركة الجماعية					
28	جعلتني أحرص على الإيثار واجتناب الأنانية					
29	شجعتني على الحوار الإيجابي مع أفراد أسرتي					
30	نمت لدي قيم العفو والتجاوز عن المسيء					
31	قدمت لي القدوة على إمهال المعسر عن قضاء الديون					

32	أشعرتني بقيمة العدالة المساواة					
33	عودتني على أن يتعلم الطلاب بعضهم من بعض					
34	أسهمت في نشر روح المحبة					
35	أرشدتني إلى اعتماد التشاور بين أفراد الأسرة					

ملحق (6)

القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التوحيد للمرحلة الثانوية حسب الصفوف

المجال	القيمة	التكرارات			
		الأول	الثاني	الثالث	المجموع
الأسري	صلة الرحم	1	–	2	3
	بر الوالدين	1	–	2	3
	الحوار الإيجابي مع الأسرة	–	–	–	–
	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–	–
	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	–	–	–
	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	–	–	1	1
	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–	–
	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–	–
	التضحية لأجل الأسرة	–	–	–	–
المدرسي	الصداقة وحسن الصحبة	–	–	–	–
	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–	
	احترام العلماء	–	–	1	1
	المحافظة على النظام والانضباط	–	–	–	–

	الاعتذار عن الإساءة	1	–	–	1
	تقبل الرأي الآخر	–	–	–	–
	التأدب في الحديث	2	1	–	3
	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية.	9	5	7	21
المجتمعي	التسامح	–	–	–	–
	حسن الجوار	–	1	–	1
	تحمل المسؤولية	–	–	–	–
	الالتزام بالنظام العام	–	–	–	–
	إصلاح ذات البين	–	–	1	1
	الولاء والانتماء للجماعة	–	–	3	3
	قضاء حاجات الآخرين		–	1	1
	التكافل	–	–	–	–
	احترام الآخرين	–	–	–	–
المجموع		**14**	**7**	**18**	**39**

ملحق (7)

القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الفقه للمرحلة الثانوية حسب الصفوف

المجال	القيمة	التكرارات			
		الأول	الثاني	الثالث	المجموع
الأسري	صلة الرحم	–	–	–	–
	بر الوالدين	–	–	1	1
	الحور الإيجابي مع الأسرة	–	–	–	–
	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–	–
	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	–	1	1
	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	–	–	2	2
	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–	–
	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–	–
	التضحية لأجل الأسرة	–	–	–	–
المدرسي	الصداقة وحسن الصحبة	1	–	–	1
	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–	–
	احترام العلماء	–	–	–	–
	المحافظة على النظام والانضباط	–	–	–	–
	الاعتذار عن الإساءة	–	–	–	–

	تقبل الرأي الآخر	–	–	–	–
	التأدب في الحديث	–	–	–	–
	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية.	12	17	18	47
المجتمعي	التسامح	–	1	–	1
	حسن الجوار	–	–	–	–
	تحمل المسؤولية	–	–	–	–
	الالتزام بالنظام العام	1	–	–	1
	إصلاح ذات البين		–	–	–
	الولاء والانتماء للجماعة	–	–	–	–
	قضاء حاجات الآخرين	–	–	–	–
	التكافل	–	–	2	2
	احترام الآخرين	–	–	–	–
المجموع		**14**	**18**	**24**	**56**

ملحق (8)

القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الحديث للمرحلة الثانوية حسب الصفوف

المجال	القيمة	التكرارات			
		الأول	الثاني	الثالث	المجموع
الأسري	صلة الرحم	8	–	–	8
	بر الوالدين	12	2	–	14
	الحور الإيجابي مع الأسرة	–	–	–	–
	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–	–
	تقديم خدمات مجانية للأخوة	1	–	–	1
	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	1	–	–	1
	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–	–
	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–	–
	التضحية لأجل الأسرة	–	–	–	–
المدرسي	الصداقة وحسن الصحبة	1	–	–	1
	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–	–
	احترام العلماء	–	1	1	2
	المحافظة على النظام والانضباط	1	–	–	1
	الاعتذار عن الإساءة	–	–	–	–

	تقبل الرأي الآخر	–	–	–	–
	التأدب في الحديث	–	–	1	1
	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية.	8	2	13	23
المجتمعي	التسامح	–	1	–	1
	حسن الجوار	–	2	–	2
	تحمل المسؤولية	1	–	–	1
	الالتزام بالنظام العام	–	–	–	–
	إصلاح ذات البين	–	–	–	–
	الولاء والانتماء للجماعة	–	–	–	–
	قضاء حاجات الآخرين	2	3	–	5
	التكافل	1	–	–	1
	احترام الآخرين	–	–	3	3
المجموع		**56**	**11**	**18**	**65**

ملحق (9)

خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية

المجال	القيمة	المواد (الكتب) المدرسية			
		التوحيد	الفقه	الحديث	المجموع
الأسري	صلة الرحم	1	–	8	9
	بر الوالدين	1	–	12	13
	الحوار الإيجابي مع الأسرة	–	–	–	–
	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–	–
	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	–	1	1
	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	–	–	1	1
	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–	–
	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–	–
	التضحية من أجل الأسرة	–	–	–	–
المدرسي	الصداقة وحسن الصحبة	–	1	1	2
	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–	–
	احترام العلماء	–	–	–	–
	المحافظة على النظام والانضباط	–	–	1	1

	الاعتذار عن الإساءة	1	–	–	1
	تقبل الرأي الآخر	–	–	–	–
	التأدب في الحديث	2	–	–	2
	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	9	12	8	29
المجتمعي	التسامح	–	–	–	–
	حسن الجوار	–	–	–	–
	تحمل المسؤولية	–	–	1	1
	الالتزام بالنظام العام	–	1	–	1
	إصلاح ذات البين	–		–	–
	الولاء والانتماء للجماعة	–	–	–	–
	قضاء حاجات الآخرين		–	2	2
	التكافل	–	–	1	1
	احترام الآخرين	–	–	–	–
المجموع		**14**	**14**	**36**	**64**

ملحق (10)

خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية

المجال	القيمة	المواد (الكتب) المدرسية			
		التوحيد	الفقه	الحديث	المجموع
الأسري	صلة الرحم	–	–	–	–
	بر الوالدين	–	–	2	2
	الحوار الإيجابي مع الأسرة	–	–	–	–
	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–	–
	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	–	–	–
	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	–	–	–	–
	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–	–
	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–	–
	التضحية من أجل الأسرة	–	–	–	–
المدرسي	الصداقة وحسن الصحبة	–	–	–	–
	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–	–
	احترام العلماء	–	–	1	1
	المحافظة على النظام والانضباط	–	–	–	–

	الاعتذار عن الإساءة	–	–	–	–
	تقبل الرأي الآخر	–	–	–	–
	التأدب في الحديث	1	–	–	1
	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	5	17	2	24
المجتمعي	التسامح	–	1	1	2
	حسن الجوار	1	–	2	3
	تحمل المسؤولية	–	–	–	–
	الالتزام بالنظام العام	–	–	–	–
	إصلاح ذات البين	–	–	–	–
	الولاء والانتماء للجماعة	–	–	–	–
	قضاء حاجات الآخرين	–	–	3	3
	التكافل	–	–	–	–
	احترام الآخرين	–	–	–	–
المجموع		**7**	**18**	**11**	**36**

ملحق (11)

خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية

المجال	القيمة	المواد (الكتب) المدرسية			
		التوحيد	الفقه	الحديث	المجموع
الأسري	صلة الرحم	2	–	–	2
	بر الوالدين	2	1	–	3
	الحوار الإيجابي مع الأسرة	–	–	–	–
	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–	–
	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	1	–	1
	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	1	2	–	3
	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–	–
	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–	–
	التضحية من أجل الأسرة	–	–	–	–
المدرسي	الصداقة وحسن الصحبة	–	–	–	–
	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–	–
	احترام العلماء	1	–	1	2
	المحافظة على النظام والانضباط	–	–	–	–
	الاعتذار عن الإساءة	–	–	–	–

	تقبل الرأي الآخر	–	–	–	–
	التأدب في الحديث	–	–	1	1
	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	7	18	13	38
المجتمعي	التسامح	–	–	–	–
	حسن الجوار	–	–	–	–
	تحمل المسؤولية	–	–	–	–
	الالتزام بالنظام العام	–	–	–	–
	إصلاح ذات البين	1	–	–	1
	الولاء والانتماء للجماعة	3	–	–	3
	قضاء حاجات الآخرين	1	–	–	1
	التكافل	–	2	–	2
	احترام الآخرين	–	–	3	3
المجموع		**18**	**24**	**18**	**60**

ملحق (12)

خلاصة تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية

المجال	القيمة	المواد (الكتب) المدرسية			
		التوحيد	الفقه	الحديث	المجموع
الأسري	صلة الرحم	3	–	8	11
	بر الوالدين	3	1	14	18
	الحوار الإيجابي مع الأسرة	–	–	–	–
	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–	–
	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	1	1	2
	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	1	2	1	4
	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–	–
	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–	–
	التضحية من أجل الأسرة	–	–	–	–
المدرسي	الصداقة وحسن الصحبة	–	1	1	2
	المبادرة إلى تنفيذ المهام		–	–	–
	احترام العلماء	1	–	2	3
	المحافظة على النظام والانضباط	–	–	1	1
	الاعتذار عن الإساءة	1	–	–	1

	تقبل الرأي الآخر	–	–	–	–
	التأدب في الحديث	3	–	1	4
	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	21	47	23	91
المجتمعي	التسامح	–	1	1	2
	حسن الجوار	1	–	2	3
	تحمل المسؤولية	–	–	1	1
	الالتزام بالنظام العام	–	1	–	1
	إصلاح ذات البين	1	–	–	1
	الولاء والانتماء للجماعة	3	–	–	3
	قضاء حاجات الآخرين	1	–	5	6
	التكافل	–	2	1	3
	احترام الآخرين	–	–	3	3
المجموع		**39**	**56**	**65**	**160**

ملحق (13)

قائمة مقارنة للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة والمواد (الكتب) المدرسية

المجال	الرقم	القيمة	المواد (الكتب) المدرسية		
			التوحيد	الفقه	الحديث
الأسري	.1	صلة الرحم	X	–	X
	.2	بر الوالدين	X	X	X
	.3	الحوار الإيجابي مع الأسرة	–	–	–
	.4	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–
	.5	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	X	X
	.6	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	X	X	X
	.7	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–
	.8	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–
	.9	التضحية من أجل الأسرة	–	–	–
المدرسي	.10	الصداقة وحسن الصحبة	–	X	X
	.11	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–

	.12	احترام العلماء	X	-	X
	.13	المحافظة على النظام والانضباط	-	-	X
	.14	الاعتذار عن الإساءة	X	-	-
	.15	تقبل الرأي الآخر	–	-	-
	.16	التأدب في الحديث	X	-	X
	.17	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	X	X	X
المجتمعي	.18	التسامح	-	X	X
	.19	حسن الجوار	X	-	X
	.20	تحمل المسؤولية	-	-	X
	.21	الالتزام بالنظام العام	-	X	-
	.22	إصلاح ذات البين	X	-	-
	.23	الولاء والانتماء للجماعة	X	-	-
	.24	قضاء حاجات الآخرين	X	-	X
	.25	التكافل	-	X	X
	.26	احترام الآخرين	-	-	X

ملحق (14)

قائمة مقارنة للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تبعاً للمجالات الرئيسة والصفوف

المجال	الرقم	القيمة	الصفوف		
			الأول	الثاني	الثالث
الأسري	1	صلة الرحم	X	–	X
	2	بر الوالدين	X	X	X
	3	الحوار الإيجابي مع الأسرة	–	–	–
	4	الإسهام في حل مشاكل الأسرة	–	–	–
	5	تقديم خدمات مجانية للأخوة	–	X	X
	6	حسن التعامل مع أفراد الأسرة	–	X	X
	7	استشارة الأسرة في الأمور المهمة	–	–	–
	8	مراعاة مشاعر الأسرة	–	–	–
	9	التضحية من أجل الأسرة	–	–	–
المدرسي	10	الصداقة وحسن الصحبة	–	X	X
	11	المبادرة إلى تنفيذ المهام	–	–	–
	12	احترام العلماء	X	–	X
	13	المحافظة على النظام والانضباط	–	–	X
	14	الاعتذار عن الإساءة	X	–	-
	15	تقبل الرأي الآخر	–	–	–

	16	التأدب في الحديث	X	-	X
	17	مشاركة الزملاء في الأنشطة الجماعية	X	X	X
المجتمعي	18	التسامح	-	X	X
	19	حسن الجوار	X	-	X
	20	تحمل المسؤولية	-	-	X
	1	الالتزام بالنظام العام	-	X	-
	2	إصلاح ذات البين	X	-	-
	3	الولاء والانتماء للجماعة	X	-	-
	4	قضاء حاجات الآخرين	X	-	X
	5	التكافل	-	X	X
	6	احترام الآخرين	-	-	X

ملحق (15)

تصنيف القيم المكتسبة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية حسب المجالات

الرقم	القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظري	المجال
1	أكسبتني قيما اجتماعية متنوعة وشاملة	المجتمعي
2	زودني بأدلة شرعية على القيم الاجتماعية	المدرسي
3	أــمنت لي أدلة عقلية على القيم الاجتماعية	المدرسي
4	حققت ربطا للقيم الاجتماعية بالبيئة المدرسية	المدرسي
5	الربط القيم الاجتماعية بالأسرة	الأسري
6	دعتني للالتزام بالقيم المدرسية	المدرسي
7	دعتني للالتزام بالقيم الأسرية	الأسري
8	هيئت لي فرصا لممارسة القيم الاجتماعية المدرسية	المدرسي
9	أرشدتني إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية	المجتمعي
10	دعتني إلى المداومة على صلة الرحم	الأسري
11	وجهتني نحو بر الوالدين	الأسري

12	جعلتني أضحي من أجل أسرتي	الأسري
16	دربتني على احترام الآخرين	المجتمعي
17	دفعتني إلى المشاركة في خدمة أسرتي	الأسري
18	أسهمت في تنمية التزامي بالنظام والانضباط المدرسي	المدرسي
19	أكدت على لزوم حسن التعامل بين أفراد الأسرة	الأسري
20	مكنتني من لمشاركة في الأعمال التطوعية	المجتمعي
21	أرشدتني إلى الإحسان إلى الجيران	المجتمعي
22	نمت فيَّ حب التسامح	المجتمعي
23	دربتني على تقبل الرأي المخالف	المدرسي
24	دعتني المبادرة للمشاركة الجماعية	المدرسي
25	شجعتني على الحوار الإيجابي مع أفراد أسرتي	الأسري
26	قدمت لي القدوة على إمهال المعسر عن قضاء الديون	المجتمعي
27	عودتني على أن يتعلم الطلاب بعضهم من بعض	المدرسي
28	أرشدتني إلى اعتماد التشاور بين أفراد الأسرة	الأسري

الملحق رقم (16)

كتاب تسهيل مهمه

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
٢٨٠
إدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات
قسم التخطيط والتطوير

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

اليـــــوم : ٣٦٨.١٨٥٨/ص
التاريـــخ : ١٤٢٦/٢/١٩هـ
المشفوعات : .....
بشأن :- الموافقة على إجراء بحث

تعميم لجميع المدارس الثانوية بنات

المكرمة مديرة ثانوية **المحترمة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيدكم بأنه تقدمت لنا الباحثة / سارة بنت رطيان الشراري والملتحقة بالجامعة الأردنية والتي ترغب في تسهيل مهمتها في إجراء بحث بعنوان (القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ودرجة اكتساب الطالبة لها بمحافظة القريات) استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير عليه نأمل منكم تسهيل مهمة الباحثة شاكرين تعاونكم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،،،،

رئيس قسم التخطيط والتطوير

حسين بن عقيل العنزي

١٤٢٦ ٤ ١٩

ص/ لقسم التخطيط والتطوير

سنترال ٠١٤٦٤٣٣٠٢٥ / ٠١٤٦٤٣٣٠٢٦ / ٠١٤٦٤٣٣٠٢٧ http:/www.qedu.gov.sa

THE SOCIAL VALUES OF HIGH SCHOOL ISLAMIC EDUCATION TEXTBOOKS AND THE DGREE OF STUDENTS' AQUISTION FOR THESE CONCCEPTS FROM THEIR PONT OF VIEW

Prepared

By

Sarah Rittayan Asharari

Supervisor

Dr. Naseer Ahmad Al-Khawaldah

ABSTRACT

The Intention of this study was to define social values of Islamic High School Education text books in Saudi Arabia and the extent of concepts gained from it according to student point of view at schools of Qaryyyat Province. The books of the entire stage of high school Islamic education are comprised of the first, the second and the third years. These books are getegorized into three branches of theology, jurispendence and hadith which amounted to nine text books. The study dealt with Qrayyat school Girls, where 100 at random sample Girls were selected. The researcher utilized the approach of descriptive analytical scanning, and set up, two tools of the books, while the other was a questionnaire to realize student understandings to the covered social values in these books.

The findings of this study assured the substantial effects of social values which ranked first in the social Domain, followed by schooling and family domain Ranked last, while theology and jurispendence books indicated of being more comprehensive social values than hadith. The study findings concluded also that student gains of social values were average, and the same for each of school and family domains.

Key words: Social values, Islamic Education.